وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة

تحت عنوان

الصور والألوان ودورها في التحصيل الدراسي للطفل دراسة سيميولوجية لصور الكتاب المدرسي

–كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي نموذجا–

من إعداد الطالب:

–دري فراس.

–مقورة نبيل.

تحت إشراف الأستاذة:

–تيميزار فاطمة الزهراء.

السنة الجامعية: 2024/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف-المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري

تحت عنوان

الصور والألوان ودورها في التحصيل الدراسي للطفل دراسة سيميولوجية لصور الكتاب المدرسي

-كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي نموذجا-

من إعداد الطالب:

-دري فراس.

-مقورة نبيل.

تحت إشراف الأستاذة:

-تيميزار فاطمة الزهراء.

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا

وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذة " تيميزار فاطمة الزهراء"

التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة

وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة

المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر الى كل من درسنا من أساتذة

كلية العلوم الانسانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

وفي الاخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب

او من بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم

انه قريب مجيب.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

صلى الله عليه وسلم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى من كانا لي نبع العطاء وبر الأمان

وكانا لي نورا في دربي وسندي عند فاقتي إلى من قال فيها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم "الجنة تحت أقدام الأمهات"

إلى من كان مصباحا ينير دربي، إلى الذي تحملني صغيرا ورعاني كبيرا

وصبر على كثيرا ودعا لي بالنجاح أبي الغالي، حفظه الله وأطال في عمره.

وإلى الأهل والأقارب من قريب أو من بعيد، وبالأخص إخوتي

إلى من رافقوني طوال سنوات الدراسة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

فراس

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي اهديه

مع أسمى عبارات الحب والامتنان:

إلى من جرع الكاس فارغا ليهديني قطرة حب

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلي أبي نور دربي الذي ساندني وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية.

إلى أمي التي طالما رافقني بدعائها وحرصها علي.

إلى اخوتي وأحبتي واصدقائي وكل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد

إلى الأساتذة المحترمين وزملاء الدراسة.

وإلى كل من قدم لي يد المساعدة.

نبيل

ملخص:

سعى الإنسان منذ القدم إلى تحقيق الأفضل، وهذا ما شهده من أشكال التغيير والتطور الذي يحققه باستمرار. مع ظهور مجال التعليم وتقديم المعارف والخبرات المتنوعة، ابتداءً من المرحلة الابتدائية التي تعتبر القاعدة التي يبدأ منها المتعلم في مسيرته التعليمية. ومنذ ظهور المدرسة، تم التفرغ لعملية التعليم والتعلم. وتم تطوير المناهج الدراسية، كما تم تأليف العديد من الكتب المدرسية. وأصبح للتعليم فترات زمنية ومراحل، ولإنجاح العملية التواصلية والتعليمية. تم توفير المناخ المدرسي الملائم للتعلم بدءاً بالكتاب المدرسي الذي يعتبر المرجع الأساسي في عملية اكتساب المعرفة والعلم وخاصة للطفل، ومما لا شك فيه أن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة ومكانة بارزة. ودورا فعالا في عملية التدريس والتربية، في مختلف المواد الدراسية ومختلف المراحل التعليمية، وتبدو الكتب أكثر أهمية للمبتدئين، وخاصة تلك الكتب المدرسية التي تحتوي على صور ملونة فهي تعمل على شرح الأفكار الواردة في النصوص المكتوبة وتسهيل تعلم التلاميذ.

في الماضي، لم يكن هناك الكثير من الاهتمام بوضع الصور في الكتب، وخاصة الكتب المدرسية، ولكن مع مرور الوقت، أصبح للصور والأشكال دور كبير في تعلم التلاميذ.

ونظرا لأهمية البالغة التي تكتسيها الصورة. أردنا أن نكشف عن أهمية الصورة التي يحتويها الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية ودراسة مدى فاعليتها وإمكانية تأثيرها على التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: المرحلة الابتدائية، المناهج الدراسية، الكتاب المدرسي، عملية التدريس، الصور، التلاميذ.

Abstract:

Since ancient times, man has sought to achieve the best, and this is what he witnessed in terms of the forms of change and development that he constantly achieves. With the emergence of the field of education and the provision of diverse knowledge and experiences, starting from the primary stage, which is considered the base from which the learner begins his educational career. Since the emergence of the school, Devoting yourself to the teaching and learning process. Curricula were developed, and many textbooks were written. Education had time periods and stages, and to make the communicative and educational process successful. An appropriate school climate for learning was provided, starting with the textbook, which is considered the basic reference in the process of acquiring knowledge and science, especially for children. There is no doubt that the textbook has great importance and a prominent position. It plays an effective role in the process of teaching and education, in various academic subjects and various educational stages. Books seem more important for beginners, especially those textbooks that contain colorful pictures, as they work to explain the ideas contained in the texts. Written and facilitating student learning. In the past, there was not much interest in placing pictures in books, especially textbooks, but with the passage of time, pictures and shapes became a major role in student learning. Given the extreme importance of the picture. We wanted to reveal the importance of the picture. What is contained in the textbook for the primary stage and a study of the extent of its effectiveness and the possibility of its impact on students.

Keywords: primary stage, curriculum, textbook, teaching process, pictures, students.

خطة الدراسة:

المقدمة.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد.

المحور الأول: سميولوجية الألوان

1. تعريف السيميولوجيا.
2. ماهية الصورة.
3. مزايا استخدام الصورة في التعليم.
4. صفات الصورة الجيدة.
5. دور الصورة في تنمية الرصيد اللغوي.
6. سيميائية الصورة ودورها في بحوث الإعلام والاتصال.
7. خطوات التحليل السميولوجي للصورة.
8. دلالة الألوان سيميولوجيا وتعليميا.
9. رمزية الألوان.
10. استخدام الألوان في التعليم.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة.

تمهيد.

المحور الثاني: التحصيل المدرسي عند الطفل

1. التحصيل الدراسي.
2. أهداف التحصيل الدراسي.
3. شروط التحصيل الدراسي.
4. القيمة التربوية لاختبارات التحصيل الدراسي.
5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.
6. أنواع التحصيل الدراسي.
7. مفهوم المدرسة الابتدائية.

المحور الأول: التعريف بالكتاب ومضمونه

1- الجانب المادي لكتاب.
2. الجانب المضموني للكتاب.

المحور الثاني: قراءة الصور الملونة في الكتاب المدرسي

1. وصف واجهة الكتاب.
2. قراءة لبعض الصور الملونة الموجودة بين دفتي الكتاب.

المقدمة

المقدمة:

لقد سبقت الصورة ظهور الكتابة، فهي تعتبر أداة تواصلية فعالة منذ أقدم الحضارات، ولقد عدت من أبرز الموجهات والتقنيات التي يستعين بها الإنسان للتواصل ولترجمة أفكاره. وبمرور الزمن ومع التطور الرقمي الحاصل في عصرنا الحالي اجتاحت الألوان والصور بأنواعها حياتنا وسيطرت على شتى المجالات والعلوم والميادين، ما جعلها مجالا للدراسة السيميائية. وقد عرفت الصور حضورا كبيرا في مجال التعليم حيث تم استعمالها في الكتب المدرسية وأصبحت جزءا فعالا فيها،

فقد سعت المنظومة التربوية في الجزائر إلى أحداث تغيرات واصلاحات على مناهجها التعليمية للارتقاء بمستوى التعليم ولمواكبة التطور العلمي الراهن فعمدت على اقحام الصور في الكتاب المدرسي وارفاقها بالنصوص، لزيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ وبخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية لأن مرحلة الطفولة من أبرز المراحل العمرية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بعالم الصور والألوان والرسوم فالطفل في مراحل تعليمه الاولى يتعامل مع الصور أكثر من الكلمات فهي تخلق لدى الطفل الدافعية للتعلم وتقربه من واقعه الحقيقي.

إن هدف المربين من وراء استعمال الصور في الكتاب المدرسي هو مساعدة الطفل على تطوير الإدراك الفكري والبصري لديه، واكسابه مهارة التحدث والقراءة، لذلك ينبغي على الصور التي يحملها الكتاب المدرسي أن تتماشى مع عمر الطفل وأفكاره وميولاته حتى تحقق الغاية من استعمالها.

I. إشكالية الدراسة:

العملية التعليمية لا تكتمل باللغة وحدها بل تحتاج إلى رسائل بصرية (الصور)، ولقد ارتأينا أن نخوض تجربة بحثنا في مجال سميائية الصور والالوان فجاء عنوان دراستنا موسوما ب الصور والالوان وتأثيرها على التحصيل الدراسي اتخذنا كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي نموذجا

ولمعالجة هذا الموضوع نطرح الاشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى تأثير الصور والألوان على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي؟

ولإثراء الاشكالية الرئيسية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

II. الاشكاليات الفرعية:

1.ما دور الصور في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي على الطفل ؟

2.ما هي دلالات التي تحملها الصور في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي؟

3.ما مدى انسجام الصورة في الكتاب المدرسي مع المرحلة التعليمية؟

III. أهمية الدراسة:

المساهمة بالنهوض بقطاع التعليم في الجزائر من خلال دراسة وتحليل الصور الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي تحليلا سميولوجيا للتحقق من مدى نجاعتها في ايصال المعلومة للتلاميذ ومدى تناسبها مع هاته الفئة العمرية.

IV. أسباب اختيار الموضوع:

-لقلة دراسة أهمية الصورة واهميتها في الكتب المدرسية (كتاب السنة الأولى ابتدائي)

-المساحات الكبيرة التي تستند عليها الكتب المدرسية.

- الاهتمام المتزايد بدور الصورة الملونة في العملية التعليمية.

-والسبب الأهم هو رغبتنا الملحة في خوض دراسة فحواها سميولوجيا الصور الملونة وعلاقتها بزيادة التحصيل الدراسي. والتعرف على دلالة هاته الصور و رمزيتها وأثرها في الطفل و في تكوينه المعرفي.

V. أهداف الدراسة:

1.دراسة مدى توافق الصور مع النصوص

2.ادراك ما إذا كانت صور الكتاب المدرسي تتلاءم مع المرحلة التعليمية.

3.الكشف عن جدوى الصور التي تم اقحامها في الكتاب المدرسي ومدى تأثيرها على الطفل.

4. إعطاءنا فرصة نحن المتعلمين وتمكيننا من ممارسة خبراتنا في الكتابة والملاحظة والتعبير واستنتاج القيم الاجتماعية والثقافية وتربوية من الصور المعتمدة في الكتاب المدرسي.

VI. المنهج المتبع في هذه الدراسة:

إن الدراسة تقتضي منا على اتباع منهج التحليل السميولوجي، فهو يمثل لدى رولان بارث أحد اشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة، ولتحليل الصور التي جاءت في الكتاب المدرسي وتفكيك دلالتها ورموزها اعتمدنا على مقاربة رولان بارث، التي تقوم على مستويين اساسين، أولهما المستوى التعييني ويقصد به المعنى السطحي للصور، وثانيهما المستوى التضميني الذي يراد به المعنى العميق.

VII. عينة الدراسة:

صور الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي لأنه يعج بالصور المصممة بطريقة جذابة ملفتة والمشبعة بالألوان والاشكال التي تحمل العديد من الدلالات والمعاني ذات البعد الاجتماعي والتربوي والديني.

VIII. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بهذا الموضوع نذكر منها:

- الباحث قدور، سيميائية الصورة، دراسة تبرز أهمية الصورة بشتى أشكالها ومختلف أنواعها.
- سهام سماح طالبة دكتوراه، (أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل)، مخبر التأويل وتحليل الخطاب العدد 2 جامعة بجاية، الجزائر،

-أ.عزوز زوينة، (فاعلية الصورة الملونة في تنمية الأداء اللغوي عند الطفل –كتاب السنة الأولى ابتدائي (الجيل الثاني) أنموذجا-)، مجلة اللغة العربية، المجلد24، العدد3، السنة الثلاثي الثالث2022.

IX. صعوبات البحث:

من بين الصعوبات التي تعرضنا لها خلال بحثنا قلة الوقت الممنوح لإنجاز المذكرة.

وللإجابة عن الاشكاليات السابقة ولبلوغ الأهداف المسطرة اعتمدنا على الخطة الأتية:

-فصل نظري ويليه فصل تطبيقي، أما الفصل النظري فتطرقنا من خلاله إلى المفاهيم والمعلومات المتعلقة بسميولوجيا الصور والألوان وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال.

أما الفصل الثاني وهو الجانب النظري فعمدنا من خلاله الى تقديم كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي، ومن ثم تحليل عينة من الصور الموجودة داخل الكتاب معتمدة على مقاربة رولان بارث في وصف الصورة من حيث الجانبين التعييني والتضميني وهي سبعة نماذج من كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي من بينها صفحة الغلاف.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

أضحت الصورة الملونة من أبرز الوسائل التعليمية المعتمدة في الوقت الراهن، خاصة في المرحلة الابتدائية لأن الأطفال تجذب انتباههم الألوان والأشكال المختلفة ويشعرون بالمتعة عند مشاهدتها ويتفاعلون معها، لذا عمد الخبراء التربويون على تفعيل دورها في الكتاب المدرسي لما لها من تأثير كبير على عملية التحصيل الدراسي لهاته الفئة العمرية الحساسة. وعليه سنتطرق في هذا الفصل النظري إلى أبرز المفاهيم والمعلومات الخاصة بسميولوجيا الالوان والصورة وكذا التحصيل الدراسي عند الأطفال فكان تقسيمنا كالتالي:

المحور الأول: سيميولوجيا الألوان

المحور الثاني: التحصيل المدرسي عند الطفل.

المحور الأول: سميولوجية الألوان

1. تعريف السيميولوجيا:

انبثقت من الكلمة اليونانية Séméion بمعنى العلامة، وLogos بمعنى الخطاب أو العلم، وبذلك تصبح كلمة Sémiologie علم العلامات أو علم الدلالة كما يطلق عليه بالعربية السيميائية أو علم الإشارات يوجه هذا العلم اهتمامه نحو دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية وغير اللسانية، أي أنه العلم الذي يروم دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع أو دراسة الشفرات أو الأنظمة، تمنح قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما. (وائل بركات، 2002، ص55)

أما عن المفهوم في اللغة العربية فلقد ورد مصطلح السيمياء في معجم لسان العرب لابن منظور، وفي مادة (س.و.م) نحو قوله:

"السيمة والسيمياء والعلامة وسوم الفرس جعل عليه السيمة، ويقول الجوهري السومة بالضم العلامة، تجعل على الشاة" وقد ورد في التنزيل العزيز قوله تعالى: "تراهم ركعا سجّدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود" (سورة الفتح/ الآية (29)). وقوله: "تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا" (سورة البقرة/ الآية (273)).

وقد ورد مصطلح السيمياء بمعنى العلامة في القرآن الكريم، وأما في لسان العرب فقد ورد في قول الراجز:

غلام رماه الله بالحسن يافعا .... له سيمياء لا تشق على البصر. (آسيا جريوي، 2013، ص327)

السيميولوجيا إذن هي علم العلامات الذي يهتم بالبنى الاجتماعية والأيديولوجيات والاقتصاد والتحليل النفسي والأدب وغيرها من مجالات الحياة المختلفة، وبهذا يتوسع مجالها إلى أقصى حد، وربما تحرم نفسها من التخصص بموضوع هو مادتها الأساسية، فكما هو واضح العلامة منتشرة في كل مكان وفي كل مجال من مجالات الحياة، وللعلامة نوعان: لساني بحاله في اللغة، وغير لساني يظهر في الشم والذوق واللمس والإيماء والصوت واللباس والطعام وإشارات المرور والطرق وأحوال الطقس والأنظمة العسكرية وفي الآلة أيضاً وغيرها. (وائل بركات، 2002، ص57)

2. ماهية الصورة:

إن تحديد معاني الصور ودلالاتها من أصعب الأمور بالنسبة للباحثين، والصورة كمصطلح غامضة في لغة الفن وهذا راجع لتنوع دلالاتها، واللفظ الصورة نفسه مستعصي على التعريف البسيط، بل ويجعل التحديد الاصطلاحي له متغيراً بشكل دائم ومن هنا تنوعت وتعددت تعريفات الصورة وسنتطرق لبعضها.

فمن الناحية الفلسفية، يمكننا أن نقول أن الصورة تطلق على عدة معان، فقد يراد بها الشكل المخصوص الذي عليه الشيء، ويقال صورة الشيء ما به يحصل الشيء بالفعل، أو هي ترتيب الأشكال وتركيبها وتناسبها، وتسمى الصورة المخصوصة، وقد تطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة، فإن للمعاني أيضاً ترتيباً وتركيباً وتناسباً، يسمى صورة (عبد المنعم الحنفي، 1990، ص169)، والصورة في العمل الفني هي هيئته وترتيب أجزائه أو جانبه المرئي كما يقول هربرت ريد الذي قدم تعريفاً عاماً للصورة، أكد فيه على أنها الهيئة التي اتخذها العمل، وتلك الهيئة هي شكل العمل الفني أو صورته. (نجلاء مصطفى فتحي غراب، 2016، ص14)

أما في مجال السيميولوجيا أو في الاصطلاح السيميولوجي، نلاحظ أن الصورة هي نوع من العلامة والعلامة في أبسط معانيها شيء مادي، يستدعى إلى الذهن شيئا معنويا (سيزا قاسم، 1995، ص261)

، فهي كيان مزدوج البنية له جانب مادي، وهو الدال الذي قد يكون سمعياً أو بصرياً أو لمسياً، وجانب آخر معنوي هو الدلالة، وهذه الدلالة هي ما يكسب الصورة أيا كان نوعها قيمة سميولوجية. (نجلاء مصطفى فتحي غراب، 2016، ص14)

أما من الناحية اللغوية، فقد جاء في معجم المقاييس: "الصورة صورة كل مخلوق والجمع صور، وهي هيئته وخلقته "، وفي اللسان: "الصورة في الشكل، والجمع صور وصور وقد تصورته فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي التصاوير "التماثيل، ومن أسماء الله الحسنى المصور "وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها ، وجاء في تعريف ابن الأثير لها: "الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته".

وفي المعجم الوجيز تصور الشيء: تخيله واستحضر صورته في ذهنه. (وردية عزوز، سعاد آمنة بوعناني، 2022، ص423)

أما من الناحية الاصطلاحية فالصورة تعريفات كثيرة، نذكر منها على سبيل المثال:

-إنها كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد وهي معطى حسي للعضو البصري؛ أي إدراك مباشر للعالم الخارجي في مظهره المضيء. (عبد الله ثاني قدور، 2005، ص21)

وتعرف في المعجم الفلسفي بأنها: "نسخ حسي أو ذهني لما أدركه البصر "؛ (لالاند أندري، 2001، ص617)

أي أن صورة الشيء في الواقع المحسوس تتحول في خبرة الإنسان إلى صورة ذهنية وهذه الأخيرة، هي: "تمثيل نفسي يتذكر بواسطته شخص ما الخصائص المادية لشيء ما، أو لوضع في غياب هذا الشيء، أو هذا الوضع عن طريق إنتاج أو إعادة تكوين باطني" (بن تريدي بدر الدين، 2010، ص220).

إن هذه التعريفات سواء الفلسفية، اللغوية أو الاصطلاحية وإن اختلفت صياغتها وتباينت في عناصرها إلا أنها تتفق في مضمونها على أن الصورة هي تجسيد أو تمثيل لما نراه من حولنا. (وردية عزوز، سعاد آمنة بوعناني، 2022، ص423)

وعليه فان للصور دلالات تحمل بين جنباتها الكثير من الغموض مثلها مثل أغلب العلامات السميولوجيا الأخرى، وذلك لأن الدلالة هنا، ليست معطى جاهز من معطيات الصورة، أو سمة من سماتها وإنما هي معنى يختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه الصورة، ولهذا تحتاج دائماً إلى تفسير ينطلق من فهم جيد لها. (نجلاء مصطفى فتحي غراب، 2016، ص15).

أما الصورة في مجال التعليم أي الصورة التعليمية، فهي عبارة عن صور ملونة أو غير ملونة ذات موضوع متسلسل تربط بينها فكرة، تعرض للمتعلم لتعينه على الفهم والاستيعاب، وتفسير ما غمض من الدرس بشكل محسوس ومشخص، وبذلك تبسطه وتلخصه وتبين خطواته المقطعية بطريقة ديداكتيكية ميسرة. (وردية عزوز، سعاد آمنة بوعناني، 2022، ص423)

3. مزايا استخدام الصورة في التعليم:

للصورة فوائد عديدة عند استخدامها كوسيلة تعليمية، نذكر منها:

- تحويل الخبرات والمعارف المجردة إلى مادة محسوسة بحيث يمكن للمتعلم فهمها واستيعابها بشكل واضح وسريع.

-تزود المتعلم مهارة القراءة البصرية.

- تساعد التلاميذ على فهم الحقائق والمعارف بشكل أكثر فاعلية.

- تستخدم كوسيلة فاعلة في تعليم المجموعات التي تعاني من صعوبات في التعلم خاصة التلاميذ الذين لا يجيدون القراءة.

- تساعد على تنمية المهارات اللغوية وزيادة تحصيل المتعلمين.

- تثير انتباه المتعلمين وتشوقهم للدرس وتثير لديهم التفكير.

- تساعد على تنمية العمليات العقلية من إبداع وإدراك وتذكر وتخيل.

- اقتصادية؛ أي أنها توفر الوقت اللازم الذي يحتاج إليه المعلم لتوضيح بعض المفاهيم لفظيا.

- تحمل مضامين الخطاب وتوضح أفكاره وتيسر فهمه وتبسط المعلومات للأطفال.

- تقدم الحقائق العلمية في صور معلومات بصرية. (وردية عزوز، سعاد أمنة بوعناني، 2022، ص424).

4. صفات الصورة الجيدة:

حتى تثبت الصورة نجاعتها في التعليم لابد ان تتوفر على من الصفات، أهمها:

- أن تكون واضحة المعالم تحتوي عناصرها الموضوع بشكل كامل بعيد عن التعقيد.

- أن تكون محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ.

- أن تكون ذات ألوان جميلة؛ لأن اللون له دور كبير إلى جانب تأثيره النفسي، فهو يبعث على الارتياح، إضافة إلى ما ينجم عنه من توضيح المعلومات للتلاميذ، وبالتالي زيادة استيعابهم.

- أن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين العقلي والعمري.

- أن تكون منسجمة مع محتوى النص اللغوي، وألا يكون حضورها مشوشا لذهن التلاميذ.

- أن تكون الصورة المختارة تعليمية تربوية، فمن حيث المبدأ يمكن أن تعد أية صورة هي صورة تعليمية ولكنها ليست بالضرورة تربوية، لذا يجدر بالمعلم أن يكون واعيا فيما يختار من صور تعليمية وتربوية في الآن نفسه وبهذا تكون الصورة ذات فعالية في التعليم تضاهي الخطاب اللغوي من حيث كثافة المعاني والدلالات. (وردية عزوز، سعاد آمنة بوعناني، 2022، ص709).

5. دور الصورة في تنمية الرصيد اللغوي:

إن الطفل لا يكتسب معاني الكلمات المنطوقة إلا إذا تكونت لديه صور ذهنية أو مفاهيم عن الأشياء التي تحيل إليها هذه الكلمات في الواقع، فهي ترسم فيه نفسه عندما يتلقاها لأول مرة مرجعا حسيا لكل ما يتبادر إلى الأسماع ومن ثم الأذهان. يقول ابن سينا(ت42هـ): "إن الإنسان قد أوتي قوة حسية ترتسم فيها صورة الأشياء الخارجية، وتتأدى عنها إلى النفس فترتسم فيها ارتساما ثانيا ثابتا وإن غاب عن الحس، ثم ربما ارتسم بعد ذلك

في النفس أمور على نحو ما أداه الحس، فإما أن تكون هذه المرتسمات في الحس ولكنها انقلبت عن هيئتها المحسوسة إلى التجريد أو تكون قد ارتسمت من جنبة أخرى لا حاجة إلى المنطق في بيانها " ؛(وردية عزوز، سعاد آمنة بوعناني، 2022، ص710).

ومنه نستنتج مما ما ورد أن الطفل في مراحله العمرية الأولى يكون في أشد الحاجة إلى ربطه بعالمه المحسوس، لذا استغل الخبراء التربويون الصور الملونة في إعداد الكتب المدرسية وجعلوا لتساعدهم على الفهم والاستيعاب، ولتشد انتباههم وتشوقهم إلى فحواها بل وأصبح استعمال الصورة في التدريس أمرا لا مفر منه في كل المراحل التعليمية لقدرتها على تجسيد المعاني وتحويل الخبرات اللفظية إلى صورة محسوسة تساعد للمتعلم في إدراكها بسهولة. (وردية عزوز، سعاد آمنة بوعناني، 2022، ص710).

6. سيميائية الصورة ودورها في بحوث الإعلام والاتصال:

لقد افتكت الصورة مكانة لائقة بها فقد أضحت مظهرا من مظاهر حضارة العصر، أهلتها هذه المكانة لأن تكون منطلق الدراسات الحديثة الصورة، فالصورة في بعديها الثابت والمتحرك جاءت مستوفية لشروط الخطاب بعيدا عن تلك التمثلات اللسانية المستندة إلى الأسس اللغوية.

إنها علامات جزئية مختلفة اتحدت في بعديها التأليفي و الاختياري لتنجز خطاب الصورة في بعديه الثابت والمتحرك، وهو خطاب ما زال جهد الدارسين فيه محدودا الأسباب كثيرة أهمها حداثة الموضوع والدراسات المهتمة بهذا الاتجاه، حيث لم بعد تعاملها مقصورا على العلامة اللسانية وإنما أصبح موجها إلى كل من الإطار واللقطة والمشهد والحركة واللون والموسيقى وغيرها من العلامات الأخرى الفعالة والمنجزة في نهاية المطاف الخطاب المرئي الذي هو في أمس الحاجة إلى تخيل أشمل وأعمق يجعلنا نسافر إلى أعمق العلامة المرئية وتتبعها عبر أنساقها المختلفة للظفر بقراءة شافية للفعل الكلامي والمرئي على حد سواء، ومن ثم نجد أنفسنا أمام سيميائية لا تؤمن بالإيحاءات فحسب وإنما تنفتح على الأبعاد التداولية التي يحملها الخطاب المرئي تدعى بالسميولوجية التداولية Semiopragmatiqe ويقوم الخطاب البصري على ست عناصر بارزة هي: المرسل، المرسل إليه، الخطاب أو الرسالة، القناة، الرمز المرجع، كما حددها جاكبسون في الشكل التالي: (عبدالواحد كريمة، 2014، ص40-بتصرف-)

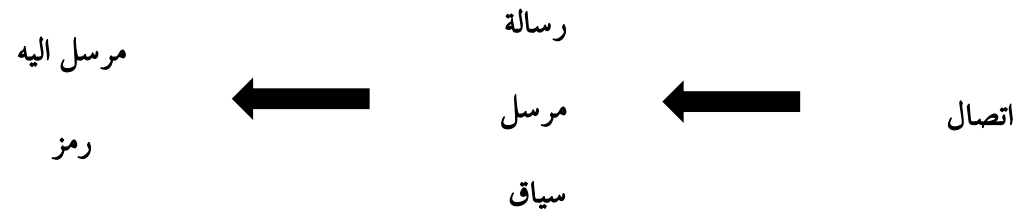

وقد اعتمد ميتز Metz C في تحليله للخطاب البصري على منطلقات لسانية حفاظا منه على الطرح المنهجي وإن كانت حقيقة بحتة ذات ارتباط وثيق بالإرث السوسيري كونه يعتمد كلا من الدال والمدلول والمرجع أثناء دراسته للفلم ولهذا الغرض نجده يقسم الفلم إلى خمس دوال كبرى هي الصورة، الصوت، الضحيج، الموسيقى، ثم جميع هذه الدوال مشتركة. كما أصبح الانفتاح على الخطاب البصري أمرا حتميا بعد أن وجد كل من اللسانيين و البنويين صعوبة في التعامل مع هذا النوع من الخطاب نتيجة مخالفة القاعدة اللسانية مما حدا بالاجتهادات البنيوية الحديثة إلى التعامل مع كل من الصورة والفكر السينماتوغرافي بشيء من الليونة والانفتاح فكانت دراسات وأبحاث كل من إيزنشتاين Eseinstein ولورانس باردان Bardin Laurence .بمثابة الوجه الجديد للطرح البنوي، أما مجال البحث الإشهاري فكانت تجربة رولان بارت Barthes.R رائدة فيما يتعلق بالصورة الإشهارية الثابتة من خلال تعامله مع ملصقة لعجائن بانزاني، حيث وجد إن هذا النوع من الخطاب يقوم على كل من الصورة و الكتابة اللسانية فضلا عن أشكال لونية، مما استخلص رسائل خفية إيحائية تتمثل في الإيطالية، المتعة الجمالية، عراقة المطبخ الإيطالي وغيرها، .... لكن رحلة البحث في الإبداع الإشهاري أصبحت أشمل بكثير فتناولت الخطابات المتحركة، وأبانت عن خصائصها ومميزاتها، كون الإشهار ليس مجرد مادة إعلانية بل هو نظام حياتي يتخذ من العمل السردي إحدى دعائمه للكشف عن الأبعاد الخفية. (عبد الواحد كريمة، 2014، ص40).

7. خطوات التحليل السميولوجي للصورة:

1.7. منهجية التحليل السيميولوجي للرسائل البصرية:

إن افتراض منهجية متكاملة لتحليل الرسائل البصرية الثابتة ليس بالأمر الهين وذلك من خلال القدرة على اكتشاف خبايا وخفايا الصورة، لأن شروط إعداد وتكوين واستقبال هذه الرسائل تشترك فيه معارف وثقافات من النوع التاريخي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والنفسي.

كما أشار Roland Barthes أن للصورة بعدين ملتصقين تقريري وتضميني فإذا كانت اللغة نتاج تواصل جماعي فهناك أيضا لغة الصورة تشمل علامات وقواعد ودلالات لها جذور في التمثيلات الاجتماعية والإيديولوجية السائدة، فتصبح بذلك القراءة انتقالا من مستوى لأخر ومن نسق إلى نسق آخر.

ولقد اهتم "رولان بارث بصفة خاصة بالصورة الإشهارية ولكن اهتم أيضا بالأنساق الدلالية غير اللسانية في تحليله السيميولوجي، وخاصة في بحثه (بلاغة الصورة) فيرى أن للصورة ثلاث رسائل نذكر منها:

- ✓ الرسالة اللغوية le message linguistique90
- ✓ الصورة التقريرية l'image denote

✓ بلاغة الصورة rhétorique de l'image

ولقد ورد في هذا المقام عدة شبكات لتحليل الصورة الثابتة لكثير من المنظرين والمعاصرين "لوران جرفيرو" و "بيروتات وكوكيلا" حيث تقوم هذه الدراسات على ثلاثة محاور أساسية نوجزها كالاتي:

- وصف الرسالة.
- مقاربة النسقية.
- مقاربة ايكونولوجية.
- مقاربة سيميولوجية. (عبد الله قدور ثاني، 2008، ص208-210)

ومستويات قراءة الصورة: يقول "هيمسلاف himslef كل رمز له نظام، دلائل كل لغة تحمل بداخلها صيغة تعبير وصيغة مضمون، وهذا ما حدده كثير من الباحثين من خلال الدال والمدلول وأضاف أيضا انه يوجد مستويين لقراءة الصورة سيميولوجيا (مستوى تعييني ومستوى تضميني " niveau dénoté et niveau conte"

أ- **المستوى التعييني:**

فيظهر عليه بانه بسيط ويتمثل في القراءة السطحية والأولية للرسالة وبتعبير آخر هو الانطباع الأول لمستقبل الصورة، بمعنى اننا في بادئ الأمر تتعرف على الاشكال والخطوط والألوان المشكلة للرسالة والممثلة لدليل ما.

ب- **المستوى التضميني:**

هو الاكثر تعقيدا ويعبر عما يراد قوله في الصورة عن طريق تفكيك مدونة المرسل اي قراءة ما بين أسطر النص لمعرفة الدلائل والرموز التي تحملها، وتحدد هذه الدلائل القيم السوسيو ثقافية بالنسبة لكل مجتمع. (بلخيري رضوان،2012، ص53-55)

2.7. الرسالة البصرية وإنتاج المعنى:

إن "اللغة البصرية" التي يتم عبرها توليد محمل الدلالات، فدلالة الصورة هي لغة باللغة التركيب والتنوع وتسند من أجل بناء نصوصها إلى مكونين:

- البعد العلاماتي الأيقوني.
- البعد العلاماتي التشكيلي.

فالرسالة البصرية تستند من أجل إنتاج معانيها إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة وتستند من جهة ثانية إلى معطيات من طبيعة أخرى، أي إلى عناصر ليست لا من الطبيعة ولا من الكائنات التي تؤثث هذه الطبيعة، ويتعلق الأمر بما يطلق عليه التمثيل التشكيلي للحالات

الإنسانية، أي العلامة التشكيلية، الأشكال والخطوط والألوان والتركيب ما يعود الى الطريقة التي يتم من خلالها إعداد المساحة المؤهلة لاستقبال الانفعالات الإنسانية مجسدة في الأشكال والأشياء والكائنات

إن البعد التضميني والدلالي للصورة هو نتاج تركيب يجمع بين ما ينتمي إلى البعد الأيقوني (التقليد التمثيلي المجسد أوالتعبير البصري المعاد الذي يشير إلى المحاكاة الخاصة بكائنات أو أشياء...)، وبين ما ينتمي إلى البعد التشكيلي مجسدا في أشكال من صنع الإنسان وتصرفه في العناصر الطبيعية تراكمية ثقافية من تجارب أودعها أثاثه وثيابه ومعماره وألوانه وأشكاله وخطوطه، وتعد الصورة من هذه الزاوية ملفوظا بصريا مركبا ينتج دلالاته استنادا إلى التفاعل القائم بين مستويين مختلفين في الطبيعة، لكنهما متكاملان في الوجود، فكما أن العلامة الأيقونية تشير إلى تركيب لمجموعة من العناصر المؤدية إلى إنتاج دلالة ما، فإن العلامة التشكيلية لا تشتغل باعتبارها كذلك إلا في حدود تأويلها ككيان حامل لدلالات من هذا المنطلق، يمكن طرح قضية الدلالة والتدليل في الرسالة البصرية وكيفيات تحول المرجع الفوتوغرافي من الحياد والصمت إلى علامة وإلى نص لا ينفلت من لعبة المعنى. (عبد الله قدور ثاني، 2008، ص34-35).

3.7. وظائف الرسالة البصرية وفق منهج التحليل السيميولوجي:

هناك وظائف عديدة لمعاني ودلالات الرسالة البصرية حسب رومان جاكوبسون تذكر منها ما يلي:

أ- الوظيفة البصرية:

أول الوظائف التي يقوم بها الشعار هي الوظيفة البصرية التي تطمح الى ربط خلق اتصال مع افراد المنظمة أي تعتبر المرسل والمرسل اليه، وهكذا بمثال على ذلك واجهات البيانات يبدو الشعار وكأنه يلقى التحية للمارة وسائقي السيارات هذا الدور يلعبه جيدا الشعار لهذا هو محمل بإشارات جلية معرفة بالمؤسسة التي يشير إليها.

ب – الوظيفة التعبيرية:

أثبتت أبحاث في علم النفس المعرفي أن الأفراد يؤولون الشعار كإشارة تعبر عن شيء ما في المنظمة التي يمثلها، من جهة أخرى الوظيفة التعبيرية للشعار تتعلق تعلق شديدا بالطريقة التي تنظر المنظمة بها إلى نفسها بنموذج

التمثيل الذي يلجأ إليه لترى نفسها، فهذه الطرق تؤدي إلى عرض من الاشعارات التي من خلالها تتصور حياة المنظمة واستعمال هذه الاشعارات يفترض طريقة تفكير وطريقة اعتبار الذات اللتان تأثران على الطريقة التي تفهم بمها العالم عامة وعالم المنظمات خاصة، نستطيع أن تقدر أنه في حالة شعار الخاصة بالمنظمة والتمثيل الصوري لهذه المنظمة يجب أن يكون هناك تناسب بين الاستعارة القوية الخاصة بالمنظمة والتمثيل الصوري لهذه المنظمة تحت شكل هذه الصورة الخاصة والتي هي الشعار عندما غيرت (RATPشركة المواصلات) هويتها سنة 1982 أرادت بذلك ترجمة تغيير في المهنة أي الانتقال من الثقافة التقنية: ثقافة المهندسين والميكانيكين الى ثقافة الخدمة والاهتمام بترقيات الزبائن أرادت أن تشهد تغيير النموذج التنظيمي من استعارة النوع الميكانيكي (المنظمة كآلة) إلى استعارة النوع البيولوجي (المنظمة كجهاز) (عبد الله قدور ثابي، 2008، ص146).

ج- الوظيفة المرجعية:

تعني قدرة الشعار على تحرير المعلومات حول المنتوج أو الخدمة التي يقدمها هذه الوظيفة تدل على ما الشعار على نفسه أو على المنتوج. إن نظام الهوية البصرية الذي تعتمده خدمة نقل قطارات الاوروبي يستخدمون اللون الأبيض حتى يوحي للمسافرين بالطمأنينة، وتستعمل بعض علامات اللون الأبيض حتى تعبر عن السرعة في الميادين الرياضية.

د- الوظيفة التأثيرية:

هذه الوظيفة تعبر عن اشتراك المستهلك في الرسالة التي يحملها الشعار شعار Danone مثلا يبرز بطريقة واضحة الطفل الواحد من الأهداف المنتظرة وهذه الوظيفة مهمة كأنها مرتبطة بالبعد المنفعي للشعار والذي هو التأثير في المرسل اليه، يجب أن يقوي المرسل إليه عندما يرى المنتوج "أن المقصود بذلك".

ه- الوظيفة الشعرية:

تؤدي إلى إضافة قيمة انفعالية، وهذا يكون عندما تقوم بعض المؤسسات بالاعتماد على الفنانين حتى يضعوا الشعار كشعار Yves Saint Laurent الذي وضعه lassandre أو شعار اسبانيا الذي رسمه miro، يؤمن الشعار وظيفة شاعرية عندما يرسم بطريقة مبهمة ويظهر بصفة تشير لنفسه، وهذا النوع نادر لأنه يؤدي وظيفة كرمز.

و- الوظيفة اللغوية:

يشير الشعار إلى الرمز المتضمن في الرسالة، فالمثال الجيد الذي يعبر عن التحويل اللغوي هو تحويل شعار IBM إلى لغز رمزي بالصور مؤلف من " eyeعين" و" Bee نحلة" وحرف M (عبد الله قدور ثاني، 2008، ص147-148)

4.7. مرتكزات التحليل السيميولوجي للرسالة البصرية:

أ- العلامة البصرية:

يعتبر بيرس peirceالعلامة عنصرا هاما من المسار التواصلي، حيث قال أنه: "من خلال علامة فإنني أفهم كل من يوصل معنى محدد لشيء مهما كان" فهو يعتبر "العلامة شيء ما يأخذ موضع شيء آخر لإحدى العلاقات أو لإحدى الأهداف، أما د. سوسير فاعتبر العلامة "ذات هوية فيزيائية تتضمن وجهين متحدين ومتكاملين الأول يعرف بالدال "signifiant" وهو عبارة عن الأصوات أو صورها المرسومة إذ تعرف بالجزء الحساس والثاني المدلول le signifie وهو المفهوم conoptأو الجزء المجرد "Le partie abstraite" (عبد الواحد كريمة، 2014، ص41).

ويعني هذا أن العلامات إما يضعها الإنسان اصطلاحا عن طريق اخترعها واصطناعها والإتفاق مع أخيه على دلالتها ومقاصدها مثل اللغة الانسانية أو أنها طبيعية والتي تم إفرازها بشكل عفوي وفطري لا دخل للإنسان في ذلك، أي السيميولوجيا تدرس ما هو لغوي وما هو غير لغوي، أي تتعدى المنطوق إلى ما هو بصري فالعلامة البصرية ذات تمظهرات مختلفة، حيث تجمع الصورة بغيرها من العلامات الشبيهة والمتممة من أشكال وأيقونات التي يمكن جمعها في الرسالة، فضلا عن الإطار le cadre الذي يحددها ودلالاته المعنوية والفنية، وهي جميعها تعمل على رسم عالم يعج بالمثل والقيم. (أسامة 2010)

وعلى هذا الأساس أضحت العلامات البصرية بمثابة مرآة عاكسة لتجربة الإنسانية، حيث لا يمكننا الفصل بينهما، فالرسائل البصرية في تنوعها تشكل لغة أودعها الاستعمال البشري، وأكسبها دلالات ورموز ومثيلات مستوحات من المرجع الثقافي زائد التجربة الانسانية، لكي نفهم وندرك بالشكل المقصود متفادين بذلك التأويل والتحريف، وعليه فإن المعنى والمغزى العام بات يرتبط ببلاغة الدلائل والعلامات حيث أن الأنساق البصرية تتميز بتضافر مختلف مكونات التعبير لتبليغ رسالة محددة، وهناك بعض العناصر والمكونات التي تتوفر في هذا النسق وتغيب في غيره تذكر منها:

- ✓ العلامة اللغوية

- ✓ العلامة الايقونية
- ✓ العلامة التشكيلية. (قراد راضية، بولعويدات حورية، 2022، ص93-94)

ب. الرسالة التشكيلية :le message plaslique

إن الرسائل التشكيلية هي عبارة عن مجموعة الدلائل المشكلة للعناصر التقنية، وتتضمن الدراسة التشكيلية ما يلي: (رضوان، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري الى التطبيقي 2016)

- ❖ **رمزية الألوان:** يأخذ اللون دورا هاما في جلب انتباه القارئ لذا يجب على مصمم الرسالة أن يحترم التفصيلات في الألوان عند المستهلكين، لذا يجب التركيز على الألوان من جانب تنسيقها ودراستها حسب الصورة، وكذلك موضوع الاشهار، فاللون هو ذلك التأثير الفيزيولوجي الخاص بأعضاء الجسم. (رضوان، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق 2012، ص53)
- ❖ **الحامل:** ويقصد به المادة التي تطبع عليها الصورة وحجمها (ملصق صفحة، مجلة، فيلم، فيديو...)
- ❖ **الإطار:** يقصد به الحدود الفيزيائية للصورة، والذي يفصل مختلف التعينات عن بعضها البعض وطريقة توزيعها في الصورة، كما يمثل الحواف البيضاء التي تترك على الصورة.
- ❖ **التأطير:** يتمثل في حجم الصورة ويتعلق بالمسافة بين الموضوع المصور وعدسة الكاميرا.
- ❖ **الاشكال:** المنغلقة منها تعطي إحساسا بالهدوء، الإتباع والدقة والكمال، والشكل المتعدد الزوايا يرمز إلى القساوة والاستقرار والانغلاق. (المربع والمثلث والدائرة). (رضوان، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري الى التطبيقي 2016، ص87)

ج. الرسائل اللغوية (اللسانية):

إن الرسالة اللسانية للصورة تتمثل في الشعار أو العنوان أو النصوص المكتوبة الأخرى كالشروحات وبعض التفاصيل حول المادة المعلن عنها، وتتكون من مجموعة الدلائل اللغوية المشكلة للكلمات والجمل المرفقة للصورة، حيث تدمج هذه الأخيرة الانفعالات والعواطف ورغبات المتلقي والمشاهد للصورة، فهناك ألفاظ توحي بالانجذاب أو النفور كما أن هناك من تسبب الخجل أو الغضب فهي تستخدم لإثارة الانفعال في الانسان فتجذب انتباهه ونفوره نحو سلوك معين، لذلك لان العلامة اللغوية هي وحدة نفسية مزدوجة لها جانب مادي واخر معنوي ويؤكد "دوسوسير" هنا ان الرابط بين الدال والمدلول هي علاقة اعتباطية تعني

غياب منطق عقلي يحيل الدال الى المدلول أي أن الدال لا يكتسب وجوده بغياب المدلول. (رضوان، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق 2012، ص51-54)

حيث تتواجد العلامات اللغوية بصفة كبيرة في الصور والرسائل الإشهارية، وتعتمد في تمرير رسالتها على مجموعة مختلفة ومتكاملة من العلامات اللغوية: وتعود" ضرورة حضور هذا المكون في بناء الرسالة الاشهارية لقدراته التواصلية الخاصة والكفيلة بسد النقص التعبيري الملحوظ في الرسائل الأخرى وتحصين القراءة من كل انزلاق تأويلي محتمل من شأنه الإخلال بالهدف الأساسي للصورة. (راضية و حورية 2022، ص94-95)

النسق الوحيد القادر على ضبط الدلالة وتوجيه الصورة إلى المسار الدلالي المحدد هو اللغة، والحديث عنها كنظام تواصلي يستدعي ذكر مختلف عناصر العملية التواصلية (الإعلانية)، ووظائفها وفقا لما حدده جاكوبسون". (عمار 2005، ص30)

إن رولان بارث يعتبر أن السيميولوجيا جزء من علم اللسان وليس العكس، حيث يستطيع الباحث أن يدرس الدلائل غير اللفظية دون العودة إلى الدلائل اللفظية. (بشير 2020)

وهناك آخرون يعتقدون بأن خصائص اللغة البصرية لا يمكن مناظرتها مع خصائص اللغة المكتوبة، فقد أدت الأبحاث في مجال الأفلام السينمائية إلى نتائج مثمرة في مجال المهارات العقلية التي ينبغي تعلمها من الوسائط الإعلامية المختلفة، وقد استمر الإصرار على هذا النحو والتساؤل حتى ظهرت أخيرا وبشكل جلي تلك الطبيعة المتميزة المتفردة للغة البصرية، وقد ذكرت الفيلسوفة "سوزان لانجر Susanne langer عام 1955 أن اللغات اللفظية تتميز بالتتابع بينما تتميز اللغة البصرية بالتزامن" وقد اطلقت عليها الصياغتان الاستطرادية (اللفظية) والاستعراضية (البصرية)، وتستخدم الأولى كأداة للتعرف بينما تستخدم الثانية كأداة للدلالة على شيء معين.

ويعتقد أحد الباحثين النظريين هو "كالفن برايلوك "calvin bryluk عام 1973 بأن المغزى أو الدلالة تختلف فيما بين الرموز البصرية أو التصويرية من جهة وبين تلك اللفظية من جهة أخرى فهي تقودنا إلى تعميم المثيرات البصرية وإلى تخصيص المثيرات اللفظية، وقد استنتج إن الاتصال البصري يعتبر استقرائي البنية" بينما يعتبر الاتصال اللفظي "استباطي البنية".

ويتساءل "رولان" "بارث هنا عن وظيفة النص اللغوي الذي يرافق الصورة الإشهارية، يتعدى هذا النص مجال الإشهار إلى أنواع أخرى من الصور مما دفع برولان بارث إلى القول: "أنه من غير العدل أن نتحدث عن

حضارة الصورة، إننا نشكل أكثر من أي وقت مضى حضارة للكتابة، لأن الكتابة والكلام يفيضان دوما بالبنية البلاغية"

وانطلاقا من الدور الفاعل التي باتت تلعبه الرسائل اللغوية في الأنساق البصرية خاصة منها الثابتة يمكننا طرح أهم الوظائف التي تحملها هذه الأخيرة والمتمثلة أساسا في (وظيفة التوجيه وظيفة الترسيخ، وظيفة المناوبة). (راضية و حورية 2022، ص95)

د. الرسالة الأيقونية:

وهذا ما يدل على هيمنة البصري على الخطاب الإشهاري وأهميته في إنشاء الدلالة وإنتاج المعنى هو اخضاع المتواليات اللسانية لتأثيرات الصورة، بحيث يعمل منشئ الخطاب على محاكاة الصورة الشكل اللساني لدوال النص) وفق عمليات فنية وتقنية فترد هذه الصور على شكل حرفم graphemes مقحمة في تركيب الدوال وهذا الجزء يعرف بـــــــــــــــ تلفيظ الايقوني verbalisation de l'iconique وسمى بعضهم هذا التجلي الايقوني ب "اللغة الموازية" ومرجعية في ذلك هي أن اسم السلعة قد كتب بطريقة أيقونية تحاكي السلعة وتجسدها، وغاية هذه العملية حفر اسم المنتج في ذاكرة المتلقي، وكسر أفق التوقع لديه وفق أحداث نظريات القراءة والتلقي لان أساس المحركة التنافسية بين العلامات التجارية وساحتها البصر، فالكل يسعى لأجل خلق التفرد والتميز. (ابراقن 2001، ص33)

- **مميزات الأيقونة:**

– تتضمن الأيقونة خاصية العلامة الدالة دون مراعاة وجود موضوعها من عدمها وإحتكامها إلى مؤول بعينه، فالجرة المستقيمة للقلم مثلا تعد أيقونة للحظ الهندسي.

– كما يتضمن القالب الأيقوني لطلقة نارية مثلا، وجود ثقب بعينه سواء اعتبرنا الطلقة النارية مؤولا أولا، صحيح أن الأيقونة تتحدد بموجب الطبيعة الداخلية للموضوع لحظة الانتاج، بيد أنها تحيل إليه بموجب خصائصه سواء وجد أو لم يوجد، وبغياب الموضوع فقد تفقد الأيقونة حق التصرف بوصفها علامة، إذ لا علاقة لذلك بخاصيتها كعلامة فإن كانت حقيقتها نوعية أو موجودا قانونا تظل بشرط المشابهة أيقونة لشيء ما، ولا تختلف الأيقونة هنا باختلاف النوعيات أو الموجودات أو القوانين، فعلى غرار النوعية المرئية يمكن لنوعية الاحساس

الناتج عن عزف قطعة موسيقية أن يتأمل بوصفه أيقونة لمقاصد المؤلف كما يمكن للصيغة الجبرية أن تكون أيقونة لظاهرة رياضية، ولا يختلف الحال بالنسبة لصور الأشعة الملتقطة من جسم إنسان ما.

- إن من مزايا الإحالة الأيقونية كشف الحقائق الباطنية التي لا تظهر للوهلة الأولى.

- قدرة الأيقونة في كشف حقائق غير متوقعة فقد تعمل رسمة كاريكاتورية مثلا على فضح الخصائص الشكلية التي تطبع شخصية ما، ولا تظهر بسرعة للعيان القصر، الطول، انحناء الظهر، تجاعيد الوجه وغيرها)، فتصبح بعد ذلك مثيرة للانتباه، فالطريقة المثلى لشد الانتباه وتحقيق تواصل بالأفكار أو تأكيدها منوط بتوظيف العلامة الأيقونية أثناء عملية التواصل. (راضية و حورية 2022، ص96)

ه- الرسالة التضمينية:

يقول رولان بارث هي الرسالة الرمزية " "message symboliqueأو الثقافية اي الصورة التي تحدث فيها التداخل بين العلامات تناغما دلاليا وكل علامة في الصورة تحمل من السنن الثقافية المختلفة من فرد الى آخر.

إذا يمكننا القول أن المستوى التضميني الذي تحمل الرسالة البصرية الثابتة خاصة له دور بالغ ويمكن اعتباره جزء مكمل لدلائل الصورة في شقها الخفي والغامض، فالتضمين هو القراءة المعمقة للرسالة أي قراءة ما بين أسطر النص وقراءة ما وراء الصورة للادراك الدلائل والرموز التي تحملها، وتحدد هذه الدلائل في القيم السوسيو ثقافية بالنسبة لكل مجتمع. (رضوان، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق 2012، ص55).

ويقول هيمسلاف himslef كل رمز له نظام دلائل، كل لغة تحمل بداخلها صيغة تعبير وصيغة مضمون وهذا ما حدده كثير من الباحثين من خلال الدال والمدلول. (رضوان، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري الى التطبيقي 2016، ص32) .

وتعتبر هذه أهم أبجديات وخطوات تحليل النسق البصري وفق رولان بارث كما يمكن الإشارة أيضا إلى أن تحليل الصورة قد حضي باهتمام العديد من الباحثين في هذا المحال مثل مارتين حولي التي ركزت في تحليلها على عنصري الدليل التشكيل والدليل الأيقوني الذين تعكسهما الصورة او العلامة والتي يمكن قراءتها من معنيين المعنى الاول المباشر المرئي والمعنى الثاني المعنى الكامل غير الظاهر، كما قدم جير فيورو شبكة تحليل للصورة من خلال ثلاث مراحل أساسية متمثلة في مرحلة الوصف الدقيق للصورة مرحلة ذكر السياق القبلي، الحالي والبعدي

للمؤلف، لتكون آخر مرحلة تأويل معناها من عناصر تكوينها وسياقها أي التعبير عن ماذا؟ كيف؟ لماذا؟ (راضية و حورية 2022، ص97)

8. دلالة الألوان سيميولوجيا:

تضم الألوان الساخنة كل الألوان التي تنطوي على قدرة كبيرة على إثارة الانتباه كالأحمر، البرتقالي، الأصفر. بينما تشمل الألوان الباردة كل الألوان التي تتمتع بقدرة مسكنة ومهدئة كالأخضر، الأزرق والبنفسجي... وعلى اختلاف هذه الألوان، قام الباحثان جاك شوفالي وابرهام جيربران، يجمعها في إطار قاموسهما القيم حول الرموز وصنفاها في إطار أربع مجموعات أساسية هي: ألوان النار، ألوان الهواء، ألوان الماء، ألوان الأرض.

أ – ألوان النار :couleur du feu

تضم هذه المجموعة اللونين المذكورين في إطار الألوان الساخنة هما الأحمر والبرتقالي.

- **الأحمر:** وهو لون الدم على قيمتين دلاليتين أحدهما ايجابية تتعلق بالحب الحماس والطاقة والأخرى سلبية ترتبط بالعنف الحرب الموت وجهنم إن اللون الأحمر هو لون حيوي ملفت للانتباه ولكنه متعب للنظر.
- **البرتقالي:** وهو لون المجد la gloire كما يصفه البعض فانه يرمز عدة معاني ترتبط جلها بالطاقة، النشاط، الإشراق والتطور ... وهي كلها معاني ايجابية مؤثرة في النفس إلى حد الإبهار.

ب–ألوان الهواء :couleurs de l'air

وهي تشمل الألوان التالية:

- **الأصفر**: هو لون الضوء، الشمس الذهب، وهو يحيل إلى عدة دلالات أهمها الحدس، الذكاء، الحياة، الحكمة، هو أيضا لون الصحراء، يعبر في بعض الحالات عن الصراحة والوضوح، كما يرتبط في حالات أخرى بمعاني المرض والجدب والجفاف...
- **الأبيض:** يعبر هذا اللون على فكرتين متقابلتين: النقاء والبرودة والفتور من جهة أخرى. والصفاء والهدوء.
- **الأزرق:** له معاني ورموز ايجابية كالراحة الانسجام، الثقة. والمثالية وهو بالإضافة إلى ذلك لون بارد يوحي بالهدوء والسكينة، فهو لون البحر والسماء الصافية.

ج –ألوان الماء :couleurs de l'eau

وهي المجموعة التي يمثلها لون واحد هو:

- **الأخضر:** لون الخصوبة والحياة والتجدد... وهو خلافا للألوان السابقة لا يمثل أي قيمة سلبية إذ يرمز أيضا إلى الأمل، النضارة والغبطة.

د – ألوان الأرض :couleur de la terre

وهي الفئة اللونية التي تشمل: الأسود والبني.

- **الأسود:** وهو خلافا للون الأخضر لا يحمل أي قيمة ايجابية فهو يحيل إلى الليل (السواد)، البؤس الموت، الانتقام الخطيئة والجهل.
- **البني:** لون الطين وهو مثلها يرتبط بقيم ايجابية تتعلق بالهدوء والراحة والثقة يحيل أيضا إلى قيمة سلبية تتعلق بالكآبة ومعنى الخريف. (يخلف 2010، ص147-148-149)

9. رمزية الألوان :symbolisme des couleur

رغم أن الألوان تصنف سيميولوجيا ضمن المدونات الجمالية codes esthetiques، فهي تستمد معانيها الثقافية من المدونة الاجتماعية أي من الدلالات التي تنتج عن الاتفاق la convention العرفي لنسق ثقافي إلى آخر فما يعتبر لونا هادئا بالسعادة يوحي والابتهاج في ثقافة معينة، يعتبر عكس ذلك في ثقافة أخرى ، و ما يجسم الشيء من ألوان في ثقافة اجتماعية معينة، يميل إلى تصغيرها أو إلى إظهارها بمظهر الثقل أو الكثافة في وسط ثقافي آخر، و الألوان التي تكتسي بعدا و عمقا في ثقافة معينة لا يمكن اعتمادها كمقياس عام لكل الثقافات الأخرى.

ففي الثقافة العربية مثلا تحمل الألوان دلالات وتفسيرات متأثرة في اغلبها بالتفكير الاعتقادي السائد في هذه الثقافة، ففيها يرمز اللون الأبيض إلى الصفاء والسلام، فهو لون رداء الإحرام والطواف حول الكعبة، وهو محكم التنزيل رمز لأصحاب الجنة، ويدل الأبيض في الأمثال الشعبية العربية على الطيبة، فيقال: "فلان ابيض مثل الثلج". (يخلف 2010، ص150-151).

10. استخدام الألوان في التعليم:

تعلمنا استراتيجيات استخدام الألوان أو سيكولوجية الألوان في التّعليم أن للألوان تأثيراً فعّالاً على الحالة المزاجيّة، وإنَّ استخدام اللّون المناسب له تأثير كبير على المشاعر والانتباه والسّلوك عند التّعلّم، بسبب الارتباطات المختلفة للألوان داخل النفس البشرية وأيضاً رمزية الألوان تختلف من ثقافة إلى أخرى، حيث أظهرت الأبحاث أنّ الإشارات اللّونيّة تحسّن الذّاكرة وأنّ المُتعلّمين يتذكّرون الصّور الملوّنة بسهولة أكبر من الصّور بالأبيض والأسود.

إن الألوان تعدّ مصدراً مهماً لتوفير مساحة إبداعية وفنية، لما لها من صلة عميقة بالأفكار والعقل اللاوعي، ومن هنا أوجه الحديث إلى أن بعض الألوان تؤثر على النشاط والحيوية، ولربما لها تأثير في اتخاذ القرارات.

الألوان الزاهية والمفعمة تؤثر على تحفيز المتعلمين حيثُ تعزز الحماس وتزيد الانتباه، فالألوان الصاخبة مثل الأحمر والبرتقالي قد تعزز الطاقة والحيوية والنشاط ويمكن استخدام الألوان الهادئة مثل الأزرق والأخضر لبيئة هادئة ولزيادة التركيز.

وإذا أردنا أن نوجه انتباه المتعلمين إلى معلومة هامة ونزيد تفاعلهم معها نستخدم الألوان التي لها دلالة قوية مثل اللون الأصفر، لأن اللون الأصفر يشبه الإنارة فعندما تضيف أو تلون مربع المعلومة بالأصفر فكأنما أضفت إنارة فوق هذه المعلومات. وإن استخدامها بشكل إبداعي وضمن قوالب جديدة يساعد في تحفيز التفاعل بين المعلم والطلاب، مما يسهم في تحسين فعالية التعلم والتدريس. (حربا 2024)

- **تأثير الألوان على الذاكرة في العملية التعليمية:**

الألوان ليست مجرد عنصر جمالي في الفصول الدراسية والمواد التعليمية؛ بل هي أداة قوية يمكن أن تعزز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات وتحفيز الإبداع والمشاركة لدى الطلاب. (حربا 2024)

- **الألوان وتحسين التركيز:**

الألوان الهادئة مثل الأزرق والأخضر تُعد مثالية لخلق بيئة تعليمية تساعد على التركيز. الأزرق، على وجه الخصوص، يرتبط بتحفيز العقل وزيادة الإنتاجية، بينما الأخضر يساعد على تقليل التوتر وتحسين الراحة النفسية، مما يجعل الطلاب أكثر استعدادًا للتعلم والاحتفاظ بالمعلومات. (حربا 2024)

- **تعزيز الذاكرة باستخدام الألوان الزاهية:**

استخدام الألوان الزاهية مثل الأحمر والبرتقالي يمكن أن يلفت الانتباه إلى المعلومات الرئيسية ويعزز الذاكرة. الأحمر، على سبيل المثال، يعمل كمحفز قوي يجذب الانتباه ويمكن استخدامه لتسليط الضوء على النقاط الهامة أو الأفكار الرئيسية التي يجب تذكرها. ومع ذلك، يجب استخدام هذه الألوان بحذر لتجنب الإفراط في التحفيز.

وفي الأخير، عند اختيار الألوان في مجال التعليم يجب اختيار الألوان الوظيفية بدلاً من الألوان الجمالية، فيمكن أنْ تسبب الألوان المستخدمة في بعض الأماكن إجهادًا أو قد يكون لها تأثير محفز ضئيل للغاية، بحيث لا يمكنها تشجيع الإنتاجية، وبمعنى آخر يمكن أنْ يكون نقص المحفزات ضارًا في بعض الأحيان مثل الإفراط في استخدامه، وتُظهر الدراسات التي أجريت أنّ الفروق الشخصية يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند اختيار الألوان للتأكد من أنها تفيد التعلم. (حربا 2024)

المحور الثاني: التحصيل الدراسي عند الطفل

1. التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي من جملة المصطلحات التي لم تستقر على مفهوم مُحدّد واضح فأغلب التعريفات متداخلة ومختلفة، وهو مصطلح شائع كثير الاستعمال في ميادين عدة.

فمن الباحثين من أطلق عليه الإنجاز كما جاء في المعاجم باللغة الانجليزية Performance Achievement.

أما في معجم الوسيط حصل الشيء – حصولا بقي وذهب ما سواه. يقال حصل الذهب من حجر المعدن، وحصل البر من التبن وجمعه و – حصل عليه. ويقال حصل العلم، وحصل المال.

تحصل الشيء: تجمع وثبت، ويقال: تحصل من المناقشة كذا: إستخلص. الحاصل: ما خلص من الفضة ونحوها من حجارة المعدن وحاصل الموضوع: خلاصته. وحاصل الجمع أو الضرب في علم الحساب نتيجته. المحصول: الحاصل وما بقي من الشيء والخلاصة. يقال: هذا محصول كلامه. (قنيش سعيد، 2012، ص51)

فيما يخص لسان العرب حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا. والتحصيل: تمييز ما يحصل، والاسم الحصيلة، والحصائل: البقايا، الواحدة حصيلة. وقد حصلت الشيء تحصيلا. وحاصل الشيء ومحصوله بقيته.

وتحصل الشيء: تجمع وثبت. قال أبو حنيفة: الحصل و الحصالة ما بقي من الشعير و البر في البيدر إذا نقي وغزل رديئه. (ابن منظور، ص153)

إن لهذا المصطلح عدة تعاريف ولتوضيح أكثر مفهوم هذا المصطلح، وفيما يلي سنقد مجموعة من المفاهيم والتعاريف لباحثين ومهتمين بهذا الموضوع:

يرى روبير لافون" Robert Lafonبأن التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل الدراسي.

فهاوز وهاوز Hawes et Hawesوالذي يريان فيه " بأنه إنجاز والأداء الناجح والمتميز في مواضع وميادين ودراسات خاصة، والناتج عادة عن المهارة والعمل الجاد المصحوبين بالإهتمام، وهو الذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات ونقط ودرجات أو ملاحظات وصفية. (قنيش سعيد، 2012، ص52).

يعرف عبد الرحمان عيساوي التحصيل على أنه: مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة تحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم، أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها. (عيساوي،1984، ص47)

أما ''جابلان" CHAPLINفيرى أن التحصيل هو مستوى مُحدّد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي يقيم من قبل المدرسين أو عن طريق الإختبارات المقننة أو كليهما.

أما "سيد خير الله فيحدده تحديدا إجرائيا حيث يرى أن التحصيل الدراسي كما يقاس بالإختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في إمتحان الشهادة الإبتدائية في نهاية العام الدراسي وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.

وأما صلاح الدين علام فيعرفه بأنه: " مدى إستيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة فيقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مادة دراسية معينة في نهاية العام الدراسي"(قنيش سعيد، 2012، ص52).

أما الباحث الحامد فيعرف التحصيل الدراسي على أنه: " كل ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة مجتمع، وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق

تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد مجتمع تمكن من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل.

ويرى الباحث إبراهيم عبد المحسن الكناني" أن التحصيل الدراسي هو " كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا.

ويعرف التحصيل الدراسي إجرائيا بأنه مستوى أداء الطفل في دراسته الابتدائية، والذي يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات الطفل في جميع المواد الدراسية. (أ.د. العرفاوي ذهبية،2021، ص193)

2. **أهداف التحصيل الدراسي:** يسمح ب

-**تقييم التلميذ:** ويقصد تقسيمه إلى فصول دراسية والى شعب في المواد المختلفة وإعداد مقاييس محدودة أو مستويات علمية لكل فصل من الفصول الدراسية، ولكل مادة من المواد، حيث لا للتلميذ بالانتقال من فصل إلى آخر إلا إذا كان قد وصل إلى المستوى المطلوب منه.

– **معرفة قدرة التلميذ:** تمكننا معرفة قدرة التلميذ من إمكانية توزيعه إلى مجموعات متجانسة حتى يسمح لكل تلميذ بأن يعمل وفق ما لديه من مواهب واستعدادات تدفعه للتعليم وعلى كل حال فإنه مهما تعددت واختلفت الأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحصيلها، فإن المؤسسة التي تسهر على ذلك تسعى إلى الاستغلال الأمثل لطاقات الموارد البشرية سواء بتعلق ذلك بأهدافها قريبة المدى والتي تصب في ذات المؤسسة، أو بأهدافها بعيدة المدة والتي تصب في المجتمع لإعداد ما يحتاج من هذه الطاقات والموارد التي تسير نحو التقدم، كما أنه يعتبر مؤشر ترتيب التلاميذ في تحصيل خبرة ما بالنسبة للمجموعة التي يدرسون فيها. (أ.د. العرفاوي ذهبية،2021، ص194).

3. **شروط التحصيل الدراسي:**

- **الذكاء:** مما لا شك فيه أن عامل الذكاء شرطا أساسيا في عملية التحصيل الدراسي فقد أثبتت العديد من الدراسات العلاقات الارتباطية الموجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث انه يلعب دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي أو التحصيل المدرسي. (وليد، شهرزاد، 2017، ص40).
- **الدافع:** قصد بها الرغبة القوية للمثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل، فهذا الدافع يعمل كقوة تدفع بطاقات التلميذ إلى العمل بأقصى إمكاناته، وإن انخفاض الدافع الدراسي يترتب عنه عدة خصائص،

كفقدان الحماس للمدرسة وعدم تقبل أهدافها عدم الإيمان بها وربما العدوانية واللامبالاة... كلها عوامل تعزز الفشل الدراسي. في حين أن الدوافع القوية تعمل كقوى محركة للوصول إلى التفوق الدراسي.

- **تكوين مفهوم إيجابي عن الذات:** إن اتجاهات التلميذ نحو ذاته تلعب دورا هاما في توجيه سلوكه، كما أن قدرته عن معرفة ذاته وقدراته تلعب دورا في تحصيله. ذلك لأن الفكرة الجيدة عن الذات كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الأهداف. كما أنها تعمل كقوة ضاغطة على التلميذ إلى ما يزيد من تحقيق الذات وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها.
- **الطموح والرغبة في التفوق:** الطموح هو ما يأمل التلميذ إلى تحقيقه، فهو يؤثر في درجة نشاطه. وللطموح علاقة بالخلفية الأسرية والنجاح السابق، حيث يطمح التلميذ إلى النجاح خلفا للناجحين من أسرته.
- **الميل نحو المادة الدراسية:** من العوامل التي لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ ميله نحو مادة دراسية وأستاذ تلك المادة، مما يجعله ملما بجوانب الموضوع ويشعر بالمتعة في معالجته ويكون مستوى انتباهه عاليا ويظل نشاطه مستمرا، مما يؤدي إلى تحصيل جيد في تلك المادة أكدت العديد من الدراسات والأبحاث العلاقة الطردية بين الدافعية والتحصيل الدراسي ومن هذه الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به بركال حيث تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة فوردهام والتي كانت دراسة بعنوان الدافعية التحصيل الأكاديمي وأثرها على النجاح والتي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل.
- **التكرار:** إن للتكرار فوائد غير خافية في ترسيخ حفظ المادة العلمية مما يؤدي إلى تحسين الأداء وإتقان المادة العلمية. (وليد، شهرزاد، 2017، ص40)
- **الإرشاد والتوجيه:** إن التعليم القائم على أساس الإرشاد والتوجيه من طرف المؤطرين والمختصين يعمل على رفع المستوى التحصيل للطالب إذ عن طريق التوجيه والإرشاد يتعلم الطالب الأساليب الصحيحة منذ البداية. (وليد، شهرزاد، 2017، ص41).
- **النشاط الذاتي:** إن الذي يقوم على النشاط الذاتي يجعل الطالب فاعلا في عملية البحث والاطلاع واكتشاف الحقائق العلمية بنفسه ولا شك أن هذا يساعد في ترسيخ المعلومات واستذكارها كما من أهم فوائد النشاط الذاتي زيادة الثقة بالنفس والاعتماد على الفكر وتدبير في الأمور والتحليل والمناقشة

ونقد البناء وهذا من شانه أن يولد روح المبادرة وتحمل المسؤولية وكذا الاستقلال، حيث يعتبر مبدأ الاستقلال من مبادئ التربية الحديثة. (وليد، شهرزاد، 2017، ص41).

4. القيمة التربوية لاختبارات التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي يقاس بما يعرف في عصرنا الحالي بالاختبارات التحصيلية والتي ترتبط بالمواد الدراسية بطريقة مباشرة، وتعتبر وسيلة للكشف عن مدى تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية واجتماعية.

واختبارات التحصيل الدراسي تعمل للكشف عن تحقيق الأهداف مختلفة المقررات الدراسية والتي تتمثل في:

-الإلمام بالحقائق والقواعد والمصطلحات

-القدرة على التطبيق هذه الحقائق في مواقف غير مدرسية.

-تمكين المتعلم من تحليل المواقف المتصلة بالمادة الدراسية إلى عناصر أساسية والى العلاقات المتداخلة

-الاهتمام بربط عناصر المادة الدراسية للحصول على تكوينات وموضوعات جديدة. (عبد المجيد، وآخرون،1996، ص96)

5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يمكن أن تصنف هذه العوامل الى:

- **العوامل الجسمية:** يشير محمد خليفة بركات أن اضطراب النمو الجسمي كثيرا ما يكون نتيجته التأخر الدراسي، وذلك بسبب التعب وعدم القدرة على بذل الجهد، والتعرض للإصابة بنوبات المرض والصرع والمضايقات الصحية وغيرها التي تحول دون التوافق في الأداء الجيد للتلميذ ودراسته، إذ يضطر المريض إلى إهمال واجباته ونشاطاته المدرسية.
- **القدرات العقلية:** اتضح من بعض البحوث العربية والأجنبية أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي، هي القدرات اللغوية الخاصة بفهم المعاني والكلام، فإدراك العلاقة بينهما تؤدي إلى الفهم الصحيح الدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية.

وتؤكد دراسة محمد خليفة بركات أن التحصيل الدراسي له علاقة بالاستعدادات، وربطها بالقدرات العقلية المختلفة التي تدخل في عملية التعلم حيث وجد مثلا أن مادة الهندسة تتطلب مستوى معين من الذكاء وقدرات التفكير، والقدرة على التصور البصري، والإدراك المكاني، والقدرات المساعدة على سرعة التعرف والفهم.

بالإضافة إلى جوانب أخرى كدقة الملاحظة، ومدى تركيز الانتباه لديه.

- **العوامل النفسية والانفعالية:** وتعتبر من العوامل المؤثرة في الطفل لما تخلفه من أثار على تحصيله الدراسي أهم هذه العوامل كما بينها وفيق صفوت مختار، الحرمان، الغيرة، الإحباط، الخوف، عدم الشعور بالأمن، نقص الثقة بالذات الانطواء والكآبة وغيرها من السلوكات المضطربة التي لا تشجع التلميذ.

فقد أكد الكثير من الباحثين أن الذين يعانون من اضطرابات انفعالية وأزمات نفسية يفشلون في دراستهم، وبذلك اثبتوا أن هناك ترابطا بين ضعف التحصيل والعوامل النفسية والانفعالية.

- **العوامل الأسرية:** باعتبار أن الأسرة هي المحيط الأول الذي يحتك به الطفل ويتأثر به، فإن لها تأثير كبير ومباشر على تحصيله الدراسي، ففي هذا الصدد "يرى وليام جراي "أن البيئة الصالحة التي تتسم بالتوجيه والاستقرار الأسري، وتوفر الثقافة تهيئ للطفل فرص النجاح لتعلم القراءة والكتابة أكثر من البيئة التي لا يتوفر فيها ذلك فعدم استقرار العلاقات العائلية يؤثر بشكل كبير على مساره الدراسي.
- **العوامل المدرسية:** تعتبر المدرسة المحيط الثاني المفضل لدى الطفل بعد الأسرة الطفل هنا إما أن يجد الظروف المناسبة والمساعدة لكي يتعلم فيحب المدرسة ويتمسك بها، وبالتالي ينجح في مساره الدراسي ومن العوامل المدرسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ نجد: مواظبة التلميذ المضطربة الجو المدرسي الاجتماعي ضعف التدريس العلاقة بين التلاميذ، عدم استقرار النظام التربوي، عدم ضبط البرنامج التعليمي، اكتظاظ الأقسام الدراسية، العوامل المتعلقة بالأستاذ والمتعلم. (سعيد مراح، 2017، ص122-123).
- **العوامل الاقتصادية:** إن الأوضاع الاقتصادية السيئة للأسرة تسبب لأطفالها الاضطرابات النفسية والسلوكية، كما يترتب عنها عدم توفر الجو الصالح للمراجعة مع ضعف الاستجابة لمتطلبات الدراسة، مما يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية وتكيفهم المدرسي.

- **العوامل الثقافية:** فالمستوى الثقافي للأبوين والإخوة ينجر عنه تنشئة في بيئة ثقافية واعية مسؤولة عن تعلم وتربية الطفل فتحثه على المطالعة ومراجعة دروسه ومساعدته في تحضيرها. عكس الطل الذي ينشأ ويترعرع في أحضان أسرة جاهلة لا تقدر العلم والثقافة، ويتضح ذلك في إهمال الآباء وانشغالهم بالأعمال الأخرى مما يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم خاصة إذا حقق بعض الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا على الرغم من جهلهم القراءة والكتابة، لهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على التحصيل. (شهيرة أقليمين، ص34)

6. أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي ينقسم إلى نوعين:

6. 1. تحصيل دراسي جيد (إفراط تحصيلي):

ويقصد به تفوق التلميذ في جميع المواد أو معظمها، وهو عبارة عن سلوك يعبر عنه تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء استعداداته الخاصة أي أن الفرد المفرط تحصيليا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيل مرتفعة تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي والزمني. وبعبارة أخرى، يمكن القول بأن عمره التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوزه بشكل غير متوقع. وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء متغيرات أخرى كالقدرة على المثابرة من الفرد نفسه وارتفاع الدافع للإنجاز لديه ودرجة استقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة المنافسة وقوة التصميم. (محمد عمر التومي الشيباني،1973، ص77)

6. 2. تحصيل دراسي ضعيف (تأخر تحصيلي):

تستعمل كلمة تحصيل دراسي ضعيف عندما يكون طفلا ما قد قصر تقصيرا ملحوظا عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله. أما "زكية بن لعرج" فتعرفه بأنه عجز التلميذ عن استيعاب البرنامج الدراسي وإخفاقه في جميع المواد، وقد يعبر هذا عن انعدام التوافق في الأداء بين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي. فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله بشكل واضح على الرغم من أن إمكاناته العقلية واستعداداته تؤهله لأن يكون أفضل من ذلك ويعود تأخره الدراسي إلى أسباب أخرى قد تكون بيئية أو ثقافية وليس إعاقة ذاتية. (شهيرة أقليمين، ص26)

7. **مفهوم المدرسة الابتدائية:** هي مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع لتساعده في عملية التنشئة الاجتماعية أي التربية والتعليم والإعداد للحياة للأجيال الصاعدة. وهي مقسمة إلى طورين، الطور الأول ويضم الثلاث سنوات الأولى من التعليم، والطور الثاني ويضم الثلاث سنوات الثانية. ولكن مع الإصلاحات الجديدة فقد تم حذف السنة السادسة من الطور الثاني وعوضت بالسنة التحضيرية. (د. موسى، أ. زكية، 2020، ص149).

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

كل بحث علمي يجب أن يرتكز على جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي، فبعد قيامنا بجمع المعلومات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة واتمامنا للجانب النظري، سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة التطبيقية، الذي سنقوم خلالها بتحليل بعض الصور الثابتة الواردة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى إبتدائي معتمدين على مقاربة رونال بارث التي تنقسم إلى مستويين أساسيين هما: المستوى التعييني والمستوى القصدي.

وقد تم اختيار كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي من قبلنا كونه كتابا يعج بالصور والألوان فهو يعد عينة ممتازة لدراستنا.

وقسمنا هذا الفصل إلى محورين هما:

المحور الأول: التعريف بالكتاب ومضمونه

المحور الثاني: قراءة الصور الملونة في الكتاب المدرسي

المحور الأول: التعريف بالكتاب ومضمونه

وستكون البداية بتقديم وصف لهذا الكتاب من حيث الجانب المادي (الخارجي)، والجانب المضموني.

2- الجانب المادي لكتاب:

- **بطاقة تعريفية للكتاب:**

لقد تم إعداد كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وفقا للمنهاج الرسمي لسنة 2016، ومعرفة

ا مع التوجيهات التربوية الوطنية، تطبيقا منها للمقاربات البيداغوجية الحديثة، وفي إطار المنهج الجديد، صدر الكتاب الجديد للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، مع العلم أنه ظهر في الطبعة الأولى على جزأين، ثم دمج الجزءان في كتاب واحد، وهذا الكتاب هو معتمد اليوم في المدرسة الجزائرية[1].

- ✓ **الهوية الرسمية:** الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- ✓ **الهوية التربوية:** وزارة التربية الوطنية.
- ✓ **عنوان الكتاب:** "كتابي في اللغة العربية" وهو يندرج في سلسلة "رياض النصوص".
- ✓ **المستوى الدراسي:** السنة الاولى ابتدائي.
- ✓ **الكتاب من تأليف:** مجموعة من الأساتذة ومفتشي التربية.
- ✓ **دار النشر:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ومنشورات الشهاب. الجزائر
- ✓ **الطبعة:** الطبعة الأولى منقحة 2016 /2017
- ✓ **ردمك:** 978،9947، 20،577،8، I.S.B.N.
- ✓ **رقم الإيداع القانوني:** السداسي الثاني 2016

3. الجانب المضموني للكتاب:

[1] الكتاب المدرسي كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الطبعة 1، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2016، مقدمة الكتاب

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الإبتدائي كتاب ذوغلاف خارجي مصنوع من الورق المقوى، أما بالنسبة للأوراق الداخلية فهي البيضاء خشنة. أما من حيث التجليد فنجد الكتاب ملصقاً بطريقة جيدة نوعا ما، عدد صفحات الكتاب 144 مئة وأربعة وأربعون صفحة.

أما من ناحية نوعية الطباعة نمط الحروف المستعملة في هذا الكتاب واضح ومناسب لسن التلميذ، وهذا بسبب كبر حجم الكتابة، بالإضافة إلى مزج اللون الأحمر ودرجاته، واللون الأسود ودرجاته، ولون مختلف البنفسجي والأخضر وعدة ألوان أخرى، فالعناوين الرئسية تكتب بلون مختلف وكذلك الحال بالنسبة للعناوين الفرعية ولكن بخط أقل غلاظة، عبارات أخرى تكتب بلون آخر، بالإضافة إلى وضع الكلمات والعبارات داخل أشكال مختلفة، وذلك بهدف توضيح الحدود بين الكلمات، وكذا لجعل الطفل يتعامل مع الأشكال على اعتبارها الأقرب إلى إدراكه، فهي تساهم في تنظيم الصفحة حسب الأهمية والأولوية.

إذا أردنا تقييم تنظيم الصفحات في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي، فإننا سوف نجده مقبولا إلى حد بعيد، حيث نلاحظ انه تم استعمال الألوان، وتخصيص حيز المحتويات الصفحة كل على حدى من خلال الألوان، بالإضافة إلى التوزيع العقلاني للنصوص والأشكال والموضحات داخل الصفحة.

كما أن الصفحة مقبولة من حيث الكثافة، حيث نلاحظ وجود تباعد بين الكلمات والأسطر، وتدرجا في كثافة المادة من بداية الكتاب إلى نهايته، وقد تمت مراعاة قدرات المتعلم. كما نجد تعداد لونيا تشكله عناوين ورسومات توضيحية، ويسعى إلى ضمان الجو المناسب لتعليم التلميذ وجذبه لمضمون النصوص والكلمات، ولتوفير عنصر التشويق والجذب، فمن خلال الصور الملونة تم تجسيد الواقع الذي يعيشه الطفل، والكلمات التي تمزج بين لونين (الأسود والأحمر)، حيث يكون الحرف المراد تعلمه باللون الأحمر وباقي الحروف بالأسود. لقد تم استعمال في الكتاب عدة ألوان وبدرجات متعددة، الألوان الأساسية والألوان الفرعية على حد سواء.

لقد قام المنهاج الجديد بتعديل الكتاب المدرسي للسنة الأولى الابتدائية بدمج المواد المتقاربة في كتاب واحد، فجمعت اللغة العربية مع مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية نظرا للتكامل الموجود بينها. فنجد أن الكتاب لا يفصل بين المواد التي يحتويها حيث يبدأ كل مقطع أو محور بعرض أنشطة متداولة بين اللغة العربية والتربية الإسلامية وعددها أربعة أنشطة لكل مادة، نشاط خاص باللغة العربية يليه نشاط خاص بالتربية الإسلامية ... وهكذا أما النشاط الخامس فقد خصص لمادة التربية المدنية ثم نشاط المحفوظات، يليه نشاط أنجز مشروعي، ليختتم المقطع أو المحور بنشاط أدمج.

كما لاحظنا أن لكل محور في الكتاب بلون معين يميزه، فمثلا: محور عائلتي باللون الوردي، ومحور المدرسة باللون الأزرق...وهكذا، وعناوين كل نشاط تكتب باللون الذي اختير للمقطع وهذا لتنظيم المجال الإدراكي للطفل وتوفير عنصر التشويق والجذب إلى الكتاب.

المحور الثاني: قراءة الصور الملونة في الكتاب المدرسي

قررنا أن تكون البداية بتقديم قراءة ووصف لواجهة الكتاب

3. وصف واجهة الكتاب:

الصورة رقم 01: "واجهة الكتاب"

لقد تعمد مصممي الكتاب أن يكون الكتاب المدرسي من الحجم الكبير، حتى يمكنهم حجمه من استغلال المساحة في تكبير الصور والرسومات وجعلها واضحة المعالم، بحيث يمنح للطفل فضاء رحبا وواسعا لمشاهدة ما فيه بشكل واضح وجلي وحتى تلفت انتباه التلميذ من خلال لونها، وقد تم اختيار اللون الأخضر بتدرجاته لونا لواجهة الكتاب إلى جانب اللون الوردي الفاتح، يعلو الصفحة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية"، تحتها مباشرة "وزارة التربية الوطنية" باللون الأبيض، كتعريف للهوية الوطنية، ثم عنوان الكتاب" كتابي" مكتوبة بالبند العريض في الأعلى باللون الوردي وتحتها "في اللغة العربية" مكتوبة باللون الوردي في الوسط وبخط أصغر، "التربية الإسلامية " مكتوبة باللون الأخضر في الجانب الأيمن، "التربية المدنية" مكتوبة باللون الأزرق في الجانب الأيسر، ويتوسط الصفحة ثلاث صور تعكس المواد التي يحتويها الكتاب (صورة مئذنة ، صورة مدرسة، وصورة لبلدية

يعلوها علم الجزائر)، وأسفل هذه الصور يوجد صورة لتلميذين ذا وجهين ضاحكين أحدهما يحمل كتابا وهو التلميذ، أما الرقم واحد (1) كتب بشكل واضح ومعتمد لأن الكتاب موجه إلى تلميذ في مستوى السنة الأولى، وقد رسم في نهاية الصفحة عشب أخضر وأزهار مختلفة يعلوها صورة أقلام ملونة وقلم حبر، وعلى جانبي الصورة أوراق الخريف .

دراسة مدى تأثير الصورة الغلاف الملونة على الطفل:

لقد تم استيحاء الصور الملونة والرسومات من الطبيعة، وخاصة اللونين البارزين، اللون الأخضر واللون الوردي الذي نجده في الأزهار، ووجود النجوم والغيوم باعتبارها عناصر تخص الطبيعة فهي معا تؤدي إلى الطمأنينة والراحة النفسية والهدوء، والاوراق الخريف ذات اللون الأصفر التي تدل على الفصل الذي يتم فيه الدخول المدرسي.

أما بالنسبة لاستخدام الخطوط المنحنية وتعداد الألوان وتدرجها في الغلاف دلالة على الحركة والنشاط والوضوح والانسيابية.

أما صور المسجد والمدرسة والبلدية وضعت كرموز دينية ووطنية بغرض تعليم مهارات اللغة العربية، إن اختيار الصور ليس عشوائيا بل اختيارها بشكل مدروس ومقصود.

نرى بأن الغلاف عبارة لوحة تشكيلية وصورة فنية وفي نفس الوقت قراءة أولية لصفحات الكتاب، بحيث يسعى إلى لفت انتباه الطفل لكي يلاحظ الصور والأحداث الموجودة فيه ويربطها بواقعه الحسي.

4. قراءة لبعض الصور الملونة الموجودة بين دفتي الكتاب:

كتاب التلميذ للسنة الأولى ابتدائي متخمة صفحاته من الصور الملونة التي يبلغ عددها مائة وأربع وأربعين صفحة (144) ماعدا في الصفحتين الاخيرتين (ص134و ص 136) المكتوب في أعلاهما للمطالعة، و (ص143) المكتوب في أعلاها مراجعة الحروف. وأغلب صور الكتاب هي صور مرسومة، وهي ذات أحجام وألوان مختلفة. وعليه سنقدم قراءة لبعض الصور التي وردت في الكتاب المدرسي والتي شدت انتباهنا. معتمدين على مقاربة Roland Barthes. رولان بارث التي قلنا سابقا أنها مبنية على الجانب التعييني والتضميني كما ذكرنا آنفا.

الصورة رقم 02: بعنوان " العائلة مجتمعة"

أ. المستوى التعييني:

نلاحظ في البداية عنوان الرسم يعلو الصفحة يساعد على فهم الرسم ومحتواه، حيث نجد عنوان الرسم هو " العائلة مجتمعة " إذ تم وضعه كرابع صورة في المحور الأول الخاص ب: "عائلتي" من الوحدة الأولى الصفحة رقم (21)، وقد تم إرفاق الرسمة بنص يتحدث عما قامت به خديجة حيث ساهمت في تحضير مائدة الطعام.

كما يتبين لنا من خلال هاته الرسمة تجمع الأسرة المتكونة من الأب وأم وطفليهما أحمد وخديجة، وتظهر لنا علامات البهجة والفرحة باديه على محيا كل أفراد العائلة، وهم يتعاونون على انجاز المهام المنزلية، وعليه فإن الصورة تعبر لنا عن مدى التماسك، التعاون والاستقرار داخل العائلة.

كما نلاحظ رقي غرفة الطعام، كما أن الغرفة طليت جدرانها باللون الأصفر الفاتح وقد علق على الجدار مجموعة من الصور وعلى يمين الرسمة يوجد باب الغرفة ذا لون أبيض بمقبض أصفر، وفي وسط الغرفة تتربع مائدة الطعام وقد وضع فوقها غطاء باللون الأصفر الجذاب، ونلاحظ أنه قد تم وضع الكؤوس والملاعق والصحون عليها بنفس عدد أفراد العائلة. تظهر لنا خديجة جالسة على أحد مقاعد المائدة، وهي مبتسمة والام واقفة بجانبها تحمل طبق الطعام والأبخرة تتصاعد منه، والأب يحمل بيمناه سلة الخضروات وبيسراه كيسا بلاستيكيا أزرق اللون لا تظهر محتوياته، ويقف قبالته أحمد والواضح أنه يسأله شيئا، من المحتمل ان يكون قد عرض عليه مساعدته.

المستوى التضميني:

يظهر لنا من خلال الرسمة أن حجم الام والأب أكبر من حجم الولدين وهذا لكي يظهر التوافق بين السن لكل أفراد الأسرة.

من ناحية الديكور، يبدو لنا أنه قد تم اختيار اللون الأصفر للجدران ولغطاء المائدة حتى يطغى بشكل كبير في الصورة فهو لون دافئ، براق لكن بدون حرارة، يسر العين، كما أنه رمز للثروة والغنى، والمعروف عنه أنه يساعد على زيادة التركيز.

أما من ناحية الأواني، الصحون دائرية الشكل زرقاء اللون وعلى حوافها زخارف. فالشكل الدائري رمز الإتقان والوقت والخفة وبداية بدون نهاية والكمال. (رضوان بلخيري، ص10). كما يظهر لنا فوق الطاولة الى جانب الصحون كؤوس زجاجية مخصصة للماء وطأس من الماء وخلو المائدة من المشروبات الغازية يلفت انتباهنا الى حرص الابوين على صحتهما وصحة أبنائهما.

أما من ناحية الملابس، ترتدي الفتاة الصغيرة (خديجة) فستانا باللون البرتقالي الذي هو عبارة عن لون حار، يعبر عن الترحيب، يوحي بالدفء والإثارة، فعال في الاتصال، يراه البعض سببا للتوتر ويراه آخرون مهدئا.. اما الأم فترتدي فستانا بنفسجي اللون الذي يوحي بالجدية، الصدق، الاحترام. أما بالنسبة للأب فيرتدي قميصا أخضر وسروالا بنفس اللون. اللون الأخضر من الألوان الباردة، هادئ، لون الطبيعة، منعش، رطب، يضفي السكينة على النفس، يوحي بالصبر، سمح، حساس، يدعو للثقة ويرمز للخصوبة والأمل. يدل على الشباب والراحة والإبداع والمرح. والابن(أحمد) فيطغى على ملابسه اللون الأزرق الذي يوحي بالراحة والاسترخاء، يبعث الإحساس بالرطوبة يعبر عن الهواء، البحر، الفسحة، رمز الوفاء والعدالة، قادر على خلق أجواء خيالية، يخفض ضغط الدم، يوحي بالسالم والجدية والمحافظة.

إن الصورة تعبر عن واقع اجتماعي، فيتجلى من خلالها أهمية الاسرة في المجتمع، فهي تظهر المحبة والتوافق والود والاحترام والتعاون الذي يجب أن يسود الأسر فهي تؤثر على نفسية الطفل، فالأسرة في مفهوم الإسلام هي عبارة عن نظام طبيعي للحياة البشرية، والله تعالى هو الذي حدد دورها، وقد ورد في كتابه العزيز قوله: (يأيها النّاس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا، ونساء، واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيبا). (سورة النساء، الآية (2))

الاستنتاج:

نستنتج من الرسمة رقم 02 تحمل في طياتها رسالة تربوية تعليمية تبعث بها للتلميذ تبين له فيها أهمية العائلة وضرورة احترام ومساعدة الوالدين، إنها رسالة ذات طابع اجتماعي.

كما نلاحظ أيضا وجود توافق عنوان النص مع الرسم لكن المضمون النص المكتوب لا يتوافق بشكل كلي مع الرسم والعنوان.

الصورة رقم03: بعنوان" في ساحة المدرسة"

أ. المستوى التعييني:

عنوان الرسمة " **في ساحة المدرسة** " ورد في المحور الثاني الخاص بالمدرسة من الوحدة الثانية الصفحة (33).

يظهر لنا من خلال الصورة ان المكان الذي في الرسم هو ساحة المدرسة، حيث نرى أحمد وزملائه خارج القسم مع معلمتهم يبدوا أن جميع التلاميذ مستمتعون وهم يلعبون في الساحة ويتبادلون أطراف الحديث. وقد تجمع مجموعة من التلاميذ حول المعلمة التي تقف وسط التلاميذ وتغمر البسمة وجهها وهي ترتدي مئزرا أبيضا وحجابا وردي اللون ملوحة بسبابتها في الهواء، يبدو أنها تعاتب أحد تلميذها بلطف ولين، وتقدم للتلاميذ النصح.

كما نلاحظ أن لباس التلاميذ موحد فالذكور يرتدون مآزر باللون الأزرق بينما ترتدي البنات مآزر باللون الزهري.

تظهر لنا المدرسة خلف التلاميذ واسعة، ذات طابقين طابق أرضي وطابق أول وقد طليت جدرانها باللون الأصفر، ونصبت قبالتها سارية لعلم الجزائر الذي يرفرف عاليا متبخترا بألوانه الزاهية.

أما حول المدرسة وفي الساحة غرست الكثير من الأشجار والأزهار التي أضفت جمالا وحسنا على المدرسة.

ب. المستوى التضميني:

بالنسبة للأشخاص الموجودين في الرسمة، نبدأ بالمعلمة وهي العنصر الأساسي في ساحة المدرسة فحجمها أكبر من حجم التلاميذ وهذا طبعا يتماشى مع عمرها، أما التلاميذ فهم نوعان بنات وذكور حجمهم صغير يتماشى مع أعمارهم.

الغاية من هذه الرسمة تشجيع التلاميذ على عدم العنف والشجار في ساحة المدرسة وضرورة التزام الهدوء والنظام وكذا ضرورة الابتعاد عن الألعاب الخطيرة.

بالنسبة للألوان المختارة في الصورة، الزهري الذي يدل بذلك على السكينة وراحة البال والحب، والمعلمة محجبة ترتدي خمار زهري ومئزر أبيض يدل على النظافة والبساطة والوضوح. ومآزر التلاميذ الزرقاء فاللون الأزرق له معاني ورموز ايجابية كالراحة الانسجام، الثقة، والمثالية وهو بالإضافة إلى ذلك لون بارد يوحي بالهدوء والسكينة، فهو لون البحر والسماء الصافية. أما مآزر التلميذات زهرية فهذا اللون يدل على على النعومة والجمال والرقة وراحة البال والحب والأنوثة. بينما اللون الأخضر المسيطر على الصورة هذا يدعو إلى ضرورة خلق بيئة مشجعة على التعلم حيث يساعد هذا اللون على تقليل التوتر وتحسين الراحة النفسية، مما يجعل الطلاب أكثر استعدادًا للتعلم والاحتفاظ بالمعلومات.

الاستنتاج:

نستخلص من خلال الصورة رقم03 التي جاءت تحت عنوان" **في ساحة المدرسة**" أن الغاية من الصورة ومضمونها هو توعية التلاميذ واعطائهم نظرة حول الأنشطة التي يستطيعون ممارستها اثناء الاستراحة، وكذا وإعطائهم فكرة إيجابية عن المدرسة والدراسة.

كما نلاحظ وجود توافق بين الصورة والنص المكتوب الذي يتحدث عن خروج التلاميذ للساحة.

الصورة رقم04: بعنوان" في الحقل"

أ. المستوى التعييني:

في المحور الخاص ب "الحي والقرية" الوحدة الثالثة في الصفحة (53). جاءت الرسمة تحت عنوان "**في الحقل**" ويظهر هذا جليا واضحا من خلال الرسمة، حيث تفنن الرسام في رسم التلال الخضراء مغطاة بالعشب وموشاة بالزهور البديعة، والأشجار مترامية هنا وهناك، والخرفان كأنها ندف سحاب بيضاء ترعى في المروج الخضراء.

كما نلاحظ قلة البيوت ذات أسقف من القرميد الأحمر. كما نلاحظ بعدها عن بعضها البعض وهذا هو الحال في القرى. خلف كل هذا جبال زرقاء تعلوها سماء بلون البحر.

والأهم في هذه الرسمة أحمد بطل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي يظهر لنا واقفا في وسط الحقل، وهو يشير بأصبعه إلى المعول والمرش الموضوعان على الأرض، وإلى جوار أحمد جده يحمل فسيلتين بيديه وبالقرب منه شجيرة الليمون صغيرة في إصيص، كما نلاحظ وراء الجد وجود صور صغير ملقى بجواره فأس.

يبدو لنا أن الجد يسكن في الريف، وأن أحمد قد ذهب لزيارته.

ب. المستوى التضميني:

القارئ للنص المكتوب الذي جاء مرافقا للرسم أن الجد طلب من أحمد غرس شجيرة الليمون، بينما سيغرس الفسائل، احمد الذي يشير بأصبعه الصغيرة نحو الأدوات الواضح أنه يسأل جده عن طريقة غرس الشجرة وأي أداة سيستعمل.

أما بالنسبة للألوان المستخدمة، لقد استدعت الرسمة هنا من الرسام استخدام العديد من الألوان، لكن اللون الذي سيطر على المشهد هو اللون الأخضر لون الطبيعة والنماء يعتبر هذ اللون لونا باردا، هادئا، وهو لون الطبيعة، منعش، رطب، يضفي السكينة على النفس، يوحي بالصبر، سمح، حساس، يدعو للثقة ويرمز للخصوبة والأمل.

فاللون الأزرق ودرجاته المستعملة في الرسم (السماء، الجبال، ثياب أحمد، سروال الجد)، فهو لون بارد، يوحي بالراحة والاسترخاء، يبعث الإحساس بالرطوبة يعبر عن الهواء، البحر، الفسحة، رمز الوفاء والعدالة، قادر على خلق أجواء خيالية، يخفض ضغط الدم، يوحي بالسلم والجدية والمحافظة. (رضوان بلخيري، ص9)

اللون البنى الذي ظهر على (قميص الجد، لون التربة والاصيص، ولون صور الخشب) فهو يعتبر لون الطين وهو يرتبط بقيم ايجابية تتعلق بالهدوء والراحة والثقة.

أما بالنسبة للون الأحمر الذي يظهر في طاقية الجد، وقرميد البيوت الأحمر فهو لون حار ملفت للنظر دلالته الايجابية تتعلق بالحب الحماس والطاقة.

وقد اعتمد الرسام اعتمادا شبه كلي في هذا الرسم على الخطوط المنحنية التي ترمز إلى الحركة وعدم الاستقرار. (رضوان بلخيري، ص10)

الاستنتاج:

المغزى من هذه الرسمة والنص هو غرس حب الطبيعة في نفوس الأطفال الصغار، ولفت انتباههم الى أهميتها، وتعريفهم بمدى جمال الريف.

وقد جاءت الرسمة متوافقة تمام التوافق مع النص المكتوب والعنوان الذي يعلو الصفحة.

الصورة رقم05: بعنوان" في معرض الكتاب"

أ. المستوى التعييني:

الصورة التعليمية من الصفحة (61) من المحور الخاص ب "الرياضة والتسلية" الوحدة الأولى، وهي صورة فنية تعليمية في كتاب اللغة العربية لسنة أولى ابتدائي الجيل الثاني تحت عنوان " **في معرض الكتاب**".

يعبر الرسم عن تواجد الكثير من الناس من كل الفئات العمرية (كهول، شباب، أطفال) في مكان ما شبيه بالمكتبة. حيث تظهر لنا العديد من الرفوف تسكنها كتب ملونة الألوان مختلفة الاحجام، وطاولة طويلة عريضة مليئة بالمحافظ المدرسية، القصص المشوقة، المطويات، ألوان خشبية وأخرى مائية، كراريس وغيرها الكثير.

تظهر لنا خديجة تنظر بلهفة إلى القصص الموضوعة على الطاولة، وبجوارها أخوها أحمد يبكي والأم تحاول تهدئته.

ب. المستوى التضميني:

الملاحظ للصورة يجذب انتباهه اكتظاظ المكتبة بصنوف عديدة من الناس، وهذا لكي يرسخ في فكر الطفل أن المطالعة والقراءة ليس لها علاقة بعمر معين، فالكتب والقراءة من حق الجميع.

بالنسبة لأحمد الباكي هناك في أحد زاوية المكتبة والأم تحاول تهدئته، يبدو أنه يريد محفظة جديدة أو ألوانا أو شيئا من هذا القبيل لكن الأم رفضت بحجة أنه يملك الشيء الذي يريده وليس بحاجته.

بخصوص الأحجام تختلف في هذه الرسمة وهذا وفق حجمها الطبيعي، فحجم البالغين أكبر من حجم الأطفال.

أما بالنسبة للألوان المستعملة فقد استعمل الرسام العديد من الألوان الجذابة وبمختلف الدرجات، فالصورة تعج بها. وهذا لجذب انتباه التلاميذ

الاستنتاج:

كانت الغاية والهدف من هذا الرسم تحبيب الكتاب للتلميذ منذ نعومة أضفاره، وتعريف التلاميذ بمكان يسمى "معرض الكتاب" وأن الكتب المتنوعة تباع فيه وكذا الأدوات المدرسية.

كما تهدف الصورة إلى غرس مفهوم أن "القراءة ليس لها عمر محدد وأن الكتب للجميع" في عقلية الطفل. ودعوته إلى ضرورة اختيار الكتب المفيدة.

الصورة جاءت متوافقة تمام التوافق مع النص المكتوب لكنها لا تتوافق كليا مع ما جاء في النص المكتوب.

الصورة رقم 06: بعنوان " أحافظ على أسناني "

أ. المستوى التعييني:

في المحور الخاص ب "التغذية والصحة" الوحدة الثالثة في الصفحة (101). جاءت رسمة تحت عنوان "**أحافظ على أسناني**".

يظهر لنا الطفل أحمد جالس على أريكة في غرفة الضيوف، وهو يحمل لوحة رقمية بين يديه، يقابله صديقه والأم تتجه نحوهما حاملة صينية عليها كوبين من الحليب وصحن مشكل من عدة حلويات. والمطلع على الصور الواردة في كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي يدرك أن هذه الغرفة ليست نفسها غرفة

الجلوس التي في بيت أحمد، وعند قراءة النص المكتوب المرافق لهذا الرسم نفهم بأن أحمد في بيت صديقه بلال.

نلاحظ أن غرفة استقبال الضيوف في بيت بلال صديق أحمد، منظمة ومرتبة، بسيطة ولكن فيها شيء من الرقي، حيث مدت طاولة خشبية مستطيلة الشكل وسط الغرفة، تحيط بيها مجموعة من الأرائك برتقالية اللون، بين الارائك وضعت مزهرية من الأزهار الجميلة.

بالنسبة للجدران فهي مطلية بلون أصفر جذاب.

ب. المستوى التضميني:

كل من في الرسمة يظهر لنا سعيد ومبتسم، هذا وإن دل على شيء فهو يدل على حسن استقبال بلال وأمه لصديقه أحمد، ويعزز هذه الفكرة الصينية التي تحملها الأم لتقدمها للطفلين وعليها ما لذ وطاب من الحلويات، أما كوبا الحليب فهما دلالة على حرص الأم على صحة طفلها وكذا صحة صديقة أحمد. فهما في فترة تحتاج فيها أجسامهما الصغيرة إلى الكثير من الكالسيوم للحفاظ على صحة الاسنان وبناء عظام قوية.

نلاحظ أن اللون الأصفر يطغى على الصورة فهو لون غرفة استقبال الضيوف، الصينية، أكمام فستان أم بلال وكذا أختير لونا لقميص بلال، لأنه يدل على البهجة والسعادة والمرح والتفاؤل، والإبداع والفضول.

أما اللون البرتقالي فيظهر أيضا بشكل ملحوظ في الرسم، وقد اختير لونا لفستان أم بلال والأرائك أما عن دلالة هذا اللون فهو يعبر عن الترحيب، يوحي بالدفء والإثارة، فعال في الاتصال، يراه البعض سببا للتوتر ويراه آخرون مهدئا. وهو من الألوان الحارة. إذن فاستعمال الرسام لهذا اللون بالذات في هذه الصورة كان اختيارا موفقا ومدروسا.

بالنسبة للون الأزرق لون ملابس أحمد وكذلك لون اللوحة الرقمية فهو لون يوحي بالراحة والاسترخاء، يوحي بالسالم والجدية والمحافظة.

أما بالنسبة للونين اللذين لم يشغلا حيزا كبيرا في الصورة فهما:

- اللون البني (لون الطاولة) فيراه البعض لونا هادئا، محافظا، يعطي الإحساس بالمثابرة وهو يريح العين.

ولقد تم الاعتماد في رسم هذه الصورة على الكثير من الخطوط المنحنية التي تدل على الحركة والنشاط والسهولة، وخطوط أفقية تدل على الثبات، التساوي، الاستقرار، الهدوء التوازن والسلم. (رضوان بلخيري، ص10).

-اللون الأخضر لون النبتة التي وضعت للزينة، إنه لون الطبيعة، لون منعش، رطب، يضفي السكينة على النفس، ويرمز للخصوبة والأمل. (رضوان بلخيري، ص9)

الاستنتاج:

بعد تحليل الصورة سميولوجيا توضح لنا أن لهذه الصورة أهداف تربوية صحية، وقد تم اختياره هذا الموضوع بعناية كبيرة، والواضح أنه تم تناول هذا الموضوع في كتاب السنة الأولى ابتدائي، حتى يوعي التلاميذ بأهمية صحة الاسنان وذلك بالتقليل من أكل الحلويات، تشجيعهم على شرب الحليب لأن العديد من الأطفال لا يحبونه.

وقد جاءت الرسمة رقم 06 المعنونة ب "**أحافظ على أسناني**" متوافقة تماما مع النص المكتوب الذي يخبرنا فيه أحمد بأنه زار بيت صديقه بلال وأنهما لعبا معا بلوحته الرقمية، وأن أم صديقه دعتهما إلى شرب الحليب والتقليل من الحلوى.

فالصورة تحمل في كنفها معنى آخر ألا وهو تعليم التلاميذ مبدأ "المشاركة" كمشاركة أغراضهم العزيزة عليهم مع أصدقائهم.

الصورة رقم 07: بعنوان "أول يوم في رمضان"

أ. المستوى التعييني:

إن عنوان الصورة هو ما يساعدنا على فهم الصورة وما تحتويه، حيث جاءت الصورة تحت عنوان " **أول يوم في رمضان** "، وهي صورة الوحدة الاولى من المحور الثامن "الموروث الحضاري "، الصفحة (125)، وتحت الصورة مباشرة وضع نص يشرح محتواها.

تعبر لنا الصورة عن الطفل (أحمد) بين أبيه وأمه وهم واقفون يتجاذبون أطراف الحديث ومعالم السعادة والفخر تعلو محيا والديه.

تظهر لنا الام متأنقة في فستانها ذا اللونين الأزرق والبنفسجي، واضعة حليها. وأما الأب يرتدي قميصا باللون البنفسجي وسروالا بني اللون وذراعه اليمنى تحيط بأحمد الذي يرتدي قميصا باللون الأحمر وسروالا أزرق، ويحمل بيده كيسا أخضر اللون. ونظره متجه نحو أبيه.

بالنسبة للغرفة المتواجدون بها فجدرانها مطلية باللون الأصفر وعلى يسار الرسمة تظهر لنا نافذة بستائر برتقالية اللون مربوطة بخيط على جانبي النافذة، التي يظهر لنا من ورائها سماء سوداء بهلال منير ونجوم متناثرة لامعة.

أسفل النافذة مباشرة نلاحظ وجود اصيصين احداهما نبتة فتية لاتزال غي طور النمو، أما الأخرى فهي عبارة عن شجيرة ورد صغيرة.

ب. المستوى التضميني:

القصد من رسم نافذة في هذه الصورة كان ذكاء من الرسام حتى يبين معالم الشهر الفضيل (الهلال) ويبين للمشاهد أن شخصيات الرسم (أحمد ووالديه) في السهرة أي بعد الإفطار.

بالنسبة للام متزينة وترتدي حليا مبتهجة علامة على الفرح بقدوم الشهر الفضيل، وكذا بصوم ابنها البكر أحمد لأول مرة.

وكذلك بالنسبة للأب الذي يظهر الفخر من خلال نظراته لابنه الذي كبر وصام أول يوم في شهر رمضان.

أحمد يحمل كيسا أخضر اللون مما يدل على أنه يحوي هدية مقدمة له من طرف والديه مكافأة على صومه.

لقد أبدع الرسام في هذه الصورة على الرغم أنها لا تحوي الكثير من الاشكال والتفاصيل، من المرجح أنه أراد أن يركز على فخر الابوين بابنهما، والمكافأة التي تحصل عليها أحمد لتشجيع تلاميذ السنة الأولى ابتدائي الذين في مثل سنه على صوم أول يوم من رمضان.

بالنسبة للألوان، فالصورة تعج بها وقد استخدام الفنان اللون:

-الأصفر لون طلاء الجدران، الهلال، والنجوم هو لون الضوء، الشمس الذهب، وهو يحيل إلى عدة دلالات أهمها الحدس، الذكاء، الحياة، الحكمة، هو أيضا لون الصحراء، يعبر في بعض الحالات عن الصراحة والوضوح، كما يرتبط في حالات أخرى بمعاني المرض والجدب والجفاف... ولكن دلالاته في التعليم أنه يزيد الإدراك البصري.

-البنفسجي لون قميص الأب وكذلك الأم، يرمز للصدق، والاحترام. (رضوان بلخيري، ص9)

-الأزرق لون سروال أحمد وتنورة أمه، هو دليل على المثالية وهو بالإضافة إلى ذلك لون بارد يوحي بالهدوء والسكينة، فهو لون البحر والسماء الصافية. ولكن في العملية التعليمية يشير إلى الدقة والسرعة.

-البرتقالي لون ستائر النافذة، له علاقة بالطاقة، النشاط، الإشراق والتطور ... وهي كلها معاني ايجابية مؤثرة في النفس إلى حد الإبهار. (رضوان بلخيري، ص9)

-الأخضر لون النبات والكيس، فهو لون الخصوبة والطبيعة، يرمز أيضا إلى الأمل، النضارة والغبطة. ولكن دلالاته التعليمية يشير إلى الحيوية والنشاط.

-البني لون الأصص وكذا لون سروال الاب، يرتبط بقيم ايجابية تتعلق بالهدوء والراحة والثقة.

تم استعمال خطوط عدة في هاته الرسمة، الخطوط العمودية: تشير إلى تسامي الروح والحياة والهدوء والراحة والنشاط، الخطوط المنحنية: ترمز إلى الحركة وعدم الاستقرار، أما بالنسبة لحجم الخطوط، كان رقيقا فإنه يدل على الضعف واللطافة. (رضوان بلخيري، ص10)

الاستنتاج:

نستنتج أن الصورة التي جاءت بعنوان "**أول يوم في رمضان**"، صورة تحمل في طياتها معاني تربوية دينية، وذلك من خلال دعوة التلاميذ للاقتداء ببطل كتابهم أحمد وصوم أول من رمضان، والقيام بالعبادات والطاعات

منذ الصغر حتى تنغرس في نفوسهم تعاليم الدين الإسلامي و تتعملق معهم كلما كبروا في السن. الصورة جاءت بعيدة كل البعد عن النص المكتوب المرافق لها.

نتائج الدراسة:

وبعد الدراسة النظرية والتطبيقية نقف عند أهم الاستنتاجات ومنها:

- الصورة المعروضة في الكتاب المدرسي تساعد على فهم النص المكتوب.

-تعتبر الصورة من أهم عوامل نجاح الكتاب المدرسي.

-تهدف الصورة المستخدمة في الكتاب المدرسي إلى تحقيق عدة أهداف أساسية في حياة التلميذ وتربيته: اجتماعية، ثقافية، أخلاقية، تربوية، دينية.

-الصورة الموجودة في الكتاب تناسب المرحلة العمرية التعليمية للتلاميذ.

- تساعد الصورة على تحسين عملية التواصل بين المعلم وتلاميذه.

- تعمل الصورة على جذب انتباه المتعلم وإثارته؛ وهذا ما يجعله يتقبل التعلم بحماس وتحفيز. فالصور بأشكالها الجميلة وألوانها الزاهية قادرة على تشجيع التعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي.

-توفيق المؤلفين والمصممين في مرات كثيرة إلى اختيار الأشكال والرسومات التي تحتويها الصورة لإيصال الرسالة بشكل بسيط وسريع.

- تساعد الصورة التلميذ على فهم معاني الحياة المحيطة به، وتعرفه على العالم الخارجي، وتمكنه من التكيف مع الآخرين اجتماعياً.

- الهدف من استثمار الصور في الكتاب المدرسي هو: أن الصورة توضح المضامين التعليمية التي يحتاج التلميذ إلى تعلمها، بما أن اللغة وحدها غير قادرة على تحقيق المقصود.

- تلعب الصور دورها في تبسيط المادة التعليمية وتوضيحها إلى أقصى حد، من خلال تقريب المفاهيم وتذليل الصعوبات. حتى يتم الفهم الجيد؛ لأن أكثر من حاسة تدخل في اكتساب المعرفة، وهذا يعزز بقائها لفترة أطول في ذهن المتلقي.

- تساعد الصورة التلاميذ على تجاوز مفردات اللغة للتعبير عن الواقع، مما يسمح للمتعلم بالتفكير دون استخدام الكلمات.

الخاتمة

الخاتمة:

إن الصورة هي حضارة المجتمعات، ومحاولة العيش بدونها ضرب من أضرب الخيال. فقد أصبحت الصورة أحد أسس التعليم وتحمل الجزء الأكبر من المعرفة والمعلومات. لذا يعد استخدام الصور الموجودة في الكتاب المدرسي من أهم العوامل التي تساعد على إيصال الأفكار والمعلومات وترسيخها في أذهان التلاميذ، وذلك لزيادة التفاعل في عملية التواصل بين المعلم والتلميذ، مما يساعد في خلق الأثر المطلوب الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة والمتوقع تحقيقها. وللصورة الموجودة في الكتاب المدرسي أهمية بالغة في ترجمة أفكار النص. ولكننا نلاحظ أنه في بعض الأحيان قد تتطابق هذه الصور وتحقق الانسجام مع النصوص، وفي أحيان أخرى لا تتطابق إلا بشكل جزئي.

وعليه من خلال الاستنتاجات التي ذكرناها آنفا، نصل إلى أن الصورة في الكتاب المدرسي "السنة الأولى ابتدائي" تشكل عاملاً هاماً وأساسياً في فهم عملية الاتصال وتبسيطها. يحمل النص المقروء في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي قيما جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية ووطنية يسعى من خلالها إلى تكوين فرد واعي ومثقف يحمل قيمه الدينية. أما الصورة الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، فهي تعتبر من أساسيات التعليم، وهكذا تصبح الصورة أكثر وضوحا من النص، سواء كان منطوقا أو مكتوبا. فهي تحمل الجزء الأكبر من المعرفة والمعلومات. وتم تفصيل المعارف للطفل من خلال الرسم والتصوير.

وكذا من خلال مناقشتنا لدور توظيف الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة في المراحل التعليمية الابتدائية، فإن الصورة التعليمية تمنح المتعلم ذوقًا رفيعًا في انتقاء الصور، وتؤثر في حواسه، وتجذبه، وتسهل له الفهم والتفسير. وأن الصورة في الكتاب المدرسي لابد أن تخضع لضوابط أكثر دقة، ولمتخصصين في علم النفس والاجتماع، حتى يحقق الهدف الذي وضعت من أجله على أكمل وجه. لا يحتاج المتعلم إلى صور لتزيين كتابه، بل يحتاج إلى صورة تنمي قدراته، وتعلمه، وتحفزه على مواصلة تعليمه مع تزويده بالمعلومات، مع مراعاة عمره والفروق الفردية التي تميزه من المتعلمين الآخرين.

فالكتاب المدرسي هو وثيقة وزارية تقدم لشريحة حساسة من المجتمع، وبالتالي فإن أي خطأ فيه من حيث الرسالة اللغوية أو غير اللغوية، أو عدم التوفيق والتوفيق بينهما، يعتبر أمرا سيئا لا ينبغي أبدا الوقوع فيها، خاصة أنها في متناول أبنائنا، مما يتسرب إليهم من المعتقدات أو المعرفة، معلومات كاذبة ومتلاعب بها. كما يجب على المعلم التركيز أكثر على الخطاب غير اللغوي لتحسين التدريس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

القرآن الكريم:

سورة البقرة/ الآية (273)

سورة النساء/ الآية (2)

سورة الفتح/ الآية (29)

القواميس والمعاجم:

1.ابن منظور الافريقي المصري(1994م-1414هـ)، **معجم لسان العرب**، المجلد 11، الطبعة 3، بيروت، دار صاد للنشر.

2.بن تريدي بدر الدين، 2010، **قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية**،

3.عبد المنعم الحنفي، 1990، **المعجم الفلسفي**، الدار الشرقية، الطبعة الأولى،

الكتب:

1.**الكتاب المدرسي كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية**، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الطبعة 1، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2016، مقدمة الكتاب.

2.بلخيري رضوان، 2016، **سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري الى التطبيقي**، الجزائر: دار جسور للنشر والتوزيع.

3.بلخيري رضوان، 2012. **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، الجزائر: دار قرطبة.

4.لالاند أندري، **موسوعة لالاند الفلسفية**، تعريب خليل أحمد خليل، منشورات عويدات بيروت، باريس، الطبعة 2، 2001.

5.عبد الله ثاني قدور، **سيميائية الصورة**، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2005، ص21.

6.عبد الرحمان عمار، 2005، **الصورة والرأي العام**، الجزائر: مطبعة هوما.

7.عبد المجيد سيد أحمد منصور، وآخرون،1996، **التقويم التربوي الأسس والتطبيقات**، دار الأمين، القاهرة

8.عمر محمد التومي الشيباني، **الأسس النفسية والتربوية للرعاية**، دار الكتب والوثائق العراقية، 1973

9.فايزة يخلف، 2010،**مبادئ في سيميولوجيا الاشهار**، الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

المجلات والدوريات:

1.أ.د. العرفاوي ذهبية، 2021، **عسر القراءة عند الأطفال في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي- دراسة ميدانية بابتدائيتين بولاية بومرداس**، مجلة مجتمع تربية عمل، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

2.د. أميطوش موسى، أ. كبري زكية، 2020، **التربية التحضيرية وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد1، المجلد 8، الجزائر).

3.آسيا جريوي،2013، **المصطلح السيميائي بين الفكر العربي والفكر الغربي**، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 12، الجزائر.

4.نجلاء مصطفى فتحي غراب، 2016، **سميولوجيا الصورة المرئية وعلاقتها باللغة اللسانية**، كلية الآداب جامعة بني سويف، مجلة فتوحات، العدد الثالث، مصر.

5.عبد الواحد كريمة، 2014، **سميولوجيا الاتصال في الخطاب الاشهاري البصري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، المجلد 7، العدد 2، الجزائر،

6.قراد راضية، بولعويدات حورية، 2022، **البحث السميولوجي كاتجاه مستحدث لقراءة المضامين الإعلامية- مقاربة فكرية-**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامع عبد الحميد بن باديس مستغانم، المجلد 9، العدد1، الجزائر.

7.سعيد مراح، 2017أكتوبر، **التلفزيون والتحصيل الدراسي لدى الأطفال-قراءة في نتائج دراسات عن التلفزيون والتحصيل الدراسي-**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 1، جامعة باتنة 1، الجزائر.

8.سيزا قاسم، 1995، **القارئ والنص من السيميوطيقا إلى الهيرمينوطيقا**، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد 26، الكويت.

9.شهيرة أقليمين، **أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي**، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 2، العدد1، جامعة الجزائر-2-

10.وائل بركات،2002، **السيميولوجيا بقراءة رولان بارث**، مجلة دمشق، المجلد 18، العدد 2،

11.وردية عزوز، 2022، سعاد آمنة بوعناني، **فعالية الصورة الملونة وعلاقتها بمحتوى النصوص في الكتاب المدرسي**، مجلة لغة-كلام تصدر عن مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان، مختبر اللسانيات وتحليل الخطاب جامعة وهران1، الجزائر، المجلد 7، العدد 3، الجزائر.

المؤتمرات والملتقيات:

1.محمود ابراقن. 2001. **علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية "دراسة حالة سيميولوجيا السينما"**. الاعلام والاتصال، الجزائر: جامعة الجزائر3.

الاطروحات والرسائل والمذكرات الجامعية:

1.لعموري وليد، بداوي شهرزاد، 2016-2017، **رياض الأطفال والتحصيل الدراسي لتلاميذ قسم السنة الأولى ابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية**، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

2.قنيش سعيد، 2012/2011، **الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي-دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير** تخصص الاتصال، علاقات العمل وتطور المؤسسات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

مواقع الانترنت:

1.العبد محمد أسامة. 2010. **الاشارات والرموز والايقونات البصرية**. الخميس 25 فبراير. تاريخ الوصول 5 فيفري، 2024. .https://maamri-ilm2010.yoo7.com/t989-topic

2.ابرير بشير. 2020. **بلاغة الصورة وفعالية التأثير في الخطاب الاشهاري-نظرة سيميائية تداولية-**. تاريخ الوصول 30 1، 2024. https://alantologia.com/blogs/25789/

3.سيرين حربا. 2024. "**سيكولوجية الالوان في التعليم: كيف تؤثر الالوان على الطلاب ونفسياتهم**." مبادرة مسارات. تاريخ الوصول 15 مارس، 2024. https://masarat-sy.org

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

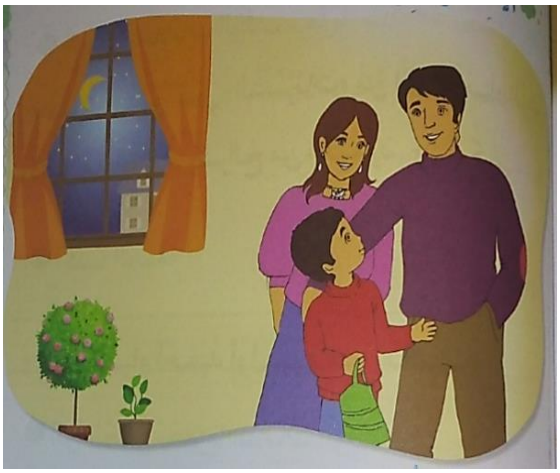

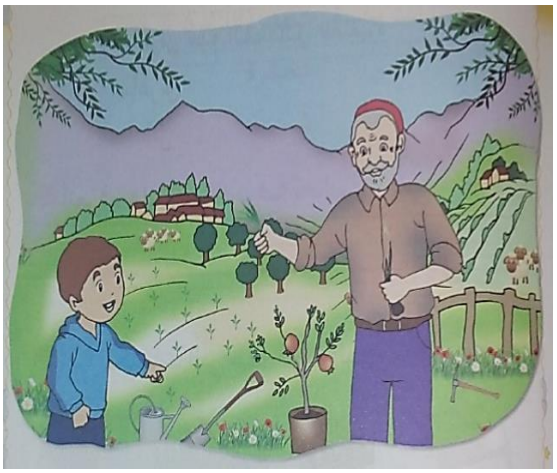

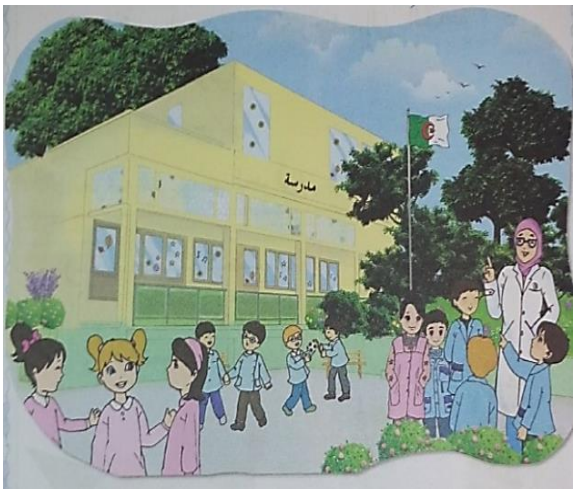
مدرسة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:
الصور والألوان ودورها في التحصيل الدراسي للطفل -دراسة سيميولوجية لصور الكتاب المدرسي كتاب السنة الأولى ابتدائي نموذجا-

إعداد الطلبة:

1- دري فراس رقم التسجيل: 191933052775

2- مقورة نبيل رقم التسجيل: 181835087127

القسم: علوم الاعلام والاتصال. **الشعبة**: إعلام واتصال **التخصص:** اتصال وعلاقات عامة

إشراف: تيميزار فاطمة الزهراء الرتبة: أستاذ محاضر صنف ب

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه:

السيد(ة): دري فراس

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100011013005080005

الصادرة بتاريخ: 28.04.2024 عن دائرة: أولاد عدي لقبالة –المسيلة-

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة. تحت رقم التسجيل: 191933052775

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة ماستر).

عنوانها: الصور والألوان ودورها في التحصيل الدراسي للطفل -دراسة سيميولوجية لصور الكتاب المدرسي كتاب السنة الأولى ابتدائي نموذجا-

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/05/29

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه:

السيد(ة): مقورة نبيل

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 109991013005770006

الصادرة بتاريخ: 17.04.2024 عن دائرة: أولاد عدي لقبالة –المسيلة-

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة. تحت رقم التسجيل: 181835087127

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة ماستر).

عنوانها: الصور والألوان ودورها في التحصيل الدراسي للطفل -دراسة سيميولوجية لصور الكتاب المدرسي كتاب السنة الأولى ابتدائي نموذجا-

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/05/29

امضاء المعني (ة):

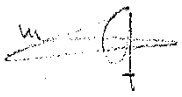

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

مراحل إنجاز المذكرة:

المرحلة الأولى: البحث عن المصادر والمراجع الخاصة بموضوع البحث، والاطلاع على موضوع البحث، وهي أطول مرحلة.

المرحلة الثانية: الشروع في إنجاز الجانب النظري، ومحاولة الالمام بكل الجوانب الخاصة بموضوع المذكرة.

المرحلة الثالثة: إنجاز الجانب التطبيقي للدراسة، حيث اخترنا عينة من صور الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وقمنا بتحليلها ودراستها دراسة سيميولوجية، وفي الاخير خرجنا بجملة من الاستنتاجات والاقتراحات لتحسين جودة الكتاب المدرسي من جهة، وللرقي بمستوى التعليم من جهة أخرى.

الفهرس

الفهرس:

شكر وتقدير

إهداء

ملخص

خطة الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة ..... أ

I. إشكالية الدراسة..... أ

II. الاشكاليات الفرعية..... أ

III. أهمية الدراسة..... ب

IV. أسباب اختيار الموضوع..... ب

V. أهداف الدراسة ..... ب

VI. المنهج المتبع في هذه الدراسة..... ب

VII. عينة الدراسة ..... ج

VIII. الدراسات السابقة ..... ج

IX. صعوبات البحث ..... ج

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد..... 6

المحور الأول: سميولوجية الألوان 7

1. تعريف السيميولوجيا 7

2. ماهية الصورة..... 7

3. مزايا استخدام الصورة في التعليم..... 9

4. صفات الصورة الجيدة.....10
5. دور الصورة في تنمية الرصيد اللغوي.....10
6. سيميائية الصورة ودورها في بحوث الإعلام والاتصال.....11
.7 خطوات التحليل السميولوجي للصورة.....12
8. دلالة الألوان سيميولوجيا.....21
9. رمزية الألوان.....22
.10 استخدام الألوان في التعليم.....22
المحور الثاني: التحصيل المدرسي عند الطفل.....24
1. التحصيل الدراسي.....24
2. أهداف التحصيل الدراسي.....26
3. شروط التحصيل الدراسي.....26
4. القيمة التربوية لاختبارات التحصيل الدراسي.....28
5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....28
6. أنواع التحصيل الدراسي.....30
7. مفهوم المدرسة الابتدائية.....31

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد.....33
المحور الأول: التعريف بالكتاب ومضمونه.....34
2- الجانب المادي لكتاب.....34
3. الجانب المضموني للكتاب.....34
المحور الثاني: قراءة الصور الملونة في الكتاب المدرسي.....36
3. وصف واجهة الكتاب.....36

الصورة رقم 01: "واجهة الكتاب".....36

4. قراءة لبعض الصور الملونة الموجودة بين دفتي الكتاب.....37

الصورة رقم 02: بعنوان " العائلة مجتمعة".....38

الصورة رقم03: بعنوان" في ساحة المدرسة".....40

الصورة رقم04: بعنوان" في الحقل".....42

الصورة رقم05: بعنوان" في معرض الكتاب".....44

الصورة رقم 06: بعنوان " أحافظ على أسناني ".....45

الصورة رقم 07: بعنوان "أول يوم في رمضان.....47

نتائج الدراسة:.....51

الخاتمة.....53

قائمة المراجع.....55

قائمة الملاحق.....60

مراحل إنجاز المذكرة.....65